عباس محمود العقاد

عابر سبيل

obeikandl.com

obeikandl.com

الموضوعات الشعرية

كلمة « أنا حاضرة اليوم » إذا كتبتها معشوقة إلى عاشق حملت إليه من الفرحة والشوق ، وأشاعت فى نفسه من الأمل واللذة ، ماتضيق عنه أشعار العبقريين ورسائل البلغاء ، وهى بعد من أتفه الجمل التى يتألف منها الكلام المركب المفيد ، وليس فى وسع تلميذ يتدرب على تأليف الجمل من مبتدأ وخبر أن يأتى بأتفه منها فى الكلام

وقد يدخل القادم الطارىء إلى مجلس فيلقى فيه بكلمتين اثنتين هما « فلان يحترق » ويكون فى المجلس أبو فلان هذا وصديق له وإنسان لايعرفه وعدو من أعدائه وآخرون يعرفونه بالقالة الحسنة وآخرون يعرفونه بالقالة السيئة ، ثم تنظر إلى صدى الكلمتين فى نفوس أولئك الجلساء فاذا هو مختلف أشد اختلاف : هذا يثب معولا ، وهذا يجرى مهرولا ، وذلك يسمع ويكاد لايشعر بشىء ، وإلى جانبه من يسمع ويبتسم ، ومعهم من يأسفون وهم يسمعون ، ومعهم أيضا من لايأسفون وكأنهم لايسمعون ، وإنما اختلف شعورهم بفلان هذا الذى يحترق فاختلف معنى الكلمتين وأثر هذا المعنى حسبما اختلف الشعور

والجائع السليم الذى يزدرد الرغيف القفار يحس فى أكله من اللذة والاشتهاء مالا يحسه من يجلس إلى المائدة الفاخرة وهو متخوم أو ممعود ، وإنما اختلفت الرغبة واختلف الاشتهاء فاختلف الذوق والشعور

إن إحساسنا بشىء من الأشياء هو الذى يخلق فيه اللذة ويبث فيه الروح ويجعله معنى « شعريا » تهتز له النفس أو معنى زريا تصدف عنه الأنظار وتعرض عنه الأسماع ، وكل شىء فيه شعر إذا كانت فينا حياة أو كان فينا نحوه شعور

فليست الرياض وحدها ولا البحار ولا الكواكب هى موضوعات الشعر الصالحة لتنبيه القريحة واستجاشة الخيال ، وإنما النفس التى لاتستخرج الشعر إلا من هذه الموضوعات كالجسم الذى لايستخرج الغذاء إلا من الطعام المتخير المستحضر ، أو كالمعدم الذى يظن أن المترفين لايأكلون إلا العسل والباقلاء !

كل مانخلع عليه من إحساسنا ونفيض عليه من خيالنا ونتخلله بوعينا ونبث فيه من هواجسنا وأحلامنا ومخاوفنا هو شعر وموضوع للشعر ، لأنه حياة وموضوع للحياة

وان التصور لهو خير معوان للاحساس وشاحذ للرغبة أو للنفور . فان الأم التى تنظر إلى طفلها الوليد ثم تقضى عشرين سنة وهى تتصوره

عريساً سعيداً لا تفرح به يوم عرسه كما تفرح بتصوره والرجاء فى بقائه طوال تلك السنين ، فانما من نسج التصور نخلق الحلل النفيسة التى نضفيها على آمال الغيب ومشاهد العيان

فنجمع لدينا الرغبة والتصور نجمع لدينا زاداً من الشعر لاينفد وموضوعات للشعر تشتمل على كل ما تراه العيون وتمسه الأذواق . ولنتوجه بالحواس الراغبة إلى مانشاء نستمرىء الشعور به والتعبير عنه كما نستمرىء المحاسن المشهورة والمناظر المأثورة ، لأن المحاسن نفسها لن تهزنا اليها ولن تحل عقدة من ألسنتنا حتى يزينها لنا الحس الناشط والخيال المتوفز ، وان أجمل وجه ليمر بنا فى ساعة الجمود والوجوم كما تمر بنا طلعة الخادم العجوز التى نراها صباح مساء

***

وعلى هذا الوجه يرى «عابر السبيل» شعرا فى كل مكان إذا أراد : يراه فى البيت الذى يسكنه وفى الطريق الذى يعبره كل يوم ، وفى الدكاكين المعروضة ، وفى السيارة التى تحسب من أدوات المعيشة اليومية ولا تحسب من دواعى الفن والتخيل ، لأنها كلها تمتزج بالحياة الانسانية ، وكل ما يمتزج بالحياة الانسانية فهو ممتزج بالشعور صالح للتعبير واجد عند التعبير عنه صدى مجيبا فى خواطر الناس

وعندى اننا فى حاجة — نحن أبناء العصر الحاضر — إلى هذا التوجيه لانقاذ النفس الانسانية لا لانقاذ الملكة الفنية وحدها ، فاننا إذا تعودنا العناية بالأشياء وجدنا فيهاما يستحق العناية و ينفض عن النفس تلك التفاهة التى غلبت على الحياة وعلى الشعر والفن فى هذه الأيام الحديثة .

ومن الواضح أن التفاهة إنما تغلب على النفس وعلى الشعر لسببين : أحدهما أن أبناء هذا العصر — ولا سيما فى أوربا — فقدوا الايمان بالمثل العليا والعقائد الراسخة والفضائل الروحية وفترت نفوسهم من هذه الناحية فلا يصغون إلى الشاعر الذى يتغنى لهم بهذه المعانى المهجورة ولا يظنون أن هناك أحدا يصدقها أو يغتر بدعواها ، ومن حدثهم فى أغراضها التفتوا إليه ساخرين مستريبين كمن يلتفت إلى محتال يحاول أن يمد يديه إلى كيس نقوده ، وأن كثيرا من الشعراء والكتاب ليصطنعون « التفاهة » اصطناعا ليدفعوا عنهم ريبة الاحتيال و يظهروا للناس أنهم أفلتوا من أوهاق هذه الخديعة

والسبب الآخر الذى وسم الشعر الأوربى الحديث بسمة « التفاهة » هو « آداب الصالونات » الشائعة واعتبار الجمهرة الغالبة من الشعراء والكتاب أن العلاقة بين الشاعر وقارئه كالعلاقة بين جلساء « الصالون » أو جلساء

الفراغ الذين لايتحدث الواحد منهم إلى صاحبه إلا فيما لايهم ولا يثير الخاطر ولا ينفذ إلى ماوراء الظواهر ، فلا تكون العلاقة بين جلساء الصالون علاقة معلم وتلميذ أو علاقة صفيين يتكاشفان بلواعج الضمير وهموم السريرة ، ولا يعدمن الذوق عندهم أن يخرج الانسان من الثرثرة العامة إلى الدخائل الخاصة والشواغل المطوية

ولقدكان التهجم العصرى خليقا أن يقضى على آداب الصالونات كما يقضى « السبورتمان » على « الجنتلمان » لولا أننا فى عصر تفككت فيه روابط المجتمع وضعفت الأواصر الأنسانية التى قدستها الأمم الماضية زمنا طويلا فجاء التهجم العصرى مقرونا بالأنانية التى لايشغلها شاغل من الدنيا غير اشباع اللذة وقضاء اللحظة العابرة والأعراض عما وراء ذلك من الأحاديث والتعلات ، فلا فرق إذن بين احلاس « الصالونات » الذين يتكلمون فيما لايهم مجاراة للعرف والكياسة وبين المتهجمين العصريين الذين يتكلمون فيما لايهم لأنهم لايهتمون ، ولا يحبون أن يهتموا . والتفاهة من ثم غالبة على هؤلاء وهؤلاء

فاذا تعودنا أن نشعر بما حولنا حق الشعور وأن نخلع على اليوم الحاضر ما كنا نخلعه على الزمن الماضي من سرابيل الجمال والخيال استطعنا أن نقشع عن أبصارنا غشاوة الماضي دون أن نجعل التفاهة نتيجة لازمة لانقشاع تلك الغشاوة

فإن كنا لانصدق بواق الواق فلنصدق بالبيوت ، وإن كنا لانصدق بالأبطال فلنصدق بالرجال ، وإن كنا لانصدق بالحب النادر فلنصدق بالحب الشائع ، وإن كنا لانحلم فلنشعر ، أو كنا لانجعل الحلم واقعاً فلنجعل الواقع حلماً ، ونحن غير مخدوعين ولا سائمين

لماذا يكون الحاضر وقفا على خرافات الماضى أو على أحلامه وأمانيه ؟ ان زهرة هذا الربيع لا تنضر لأن زهرة نضرت قبل ألف عام ، وان الانسان ليستطيع أن يحيا اليوم وأن يشعر بالدنيا لأنه تحت الشمس وفوق الأرض وبين الناس ، وإن كان لايحب الدنيا للمزايا الصحيحة أو المكذوبة التى أحبها من أجلها اسلافه وسابقوه

تلك رسالة هذا الديوان الجديد « عابر سبيل » وهو اسم يدل على مرماه ، ولست أقول انه أدى هذه الرسالة ولكنى أرجو أن يقنع القراء بأنها رسالة قابلة للأداء .

عباس محمود العقاد

عابر سبيل

obeikandl.com

obeikandl.com

بيت يتكلم

كل بيت من البيوت التى تعاقب عليها السكان لو ألقيت عليه طلسم الخيال وأمرته بالكلام فتكلم لانطلقت منه أسرار وأشباح يزدحم بها فضاء المكان ، ولسمعت عجبا لاتسمع الآذان أعجب منه ، وليس الذى يتحدث به « البيت » فى القصيدة التالية إلا قليلا من كثيره :

جميع الناس سكانى فهل تدرون عنوانى ؟
وما للناس من سر عدا آذان حيطانى
حديثى عجب فيه خفايا الانس والجان
فكم قضيت أيامى بأفراح وأحزان !
وكم آويت من بر وكم آويت من جان !
فان أرضاكمُ سرى فهاكم بعض اعلانى

* * *

بنى الانسان لن أحفـ ـل فى دهرى بانسان
ألم أعرفكم طرا فلم أسعد بعرفانى ؟
أتانى أول السكْن[1] وما استوفيت بنيانى

---

(١) السكان

أرهفت آذانا ولم آنس بقطان
وأصغيت على مهل فطاشت كل آذانى
هما زوجان ، أو شيطا نة لاذت بشيطان
وقد عاشا وفيين بتقدير وحسبان
وراحا — هكذا يحكو ن — فى روح وريحان
وما أبصرت من هذا ولا من تلك فى آن
سوى خوانة خر قاء تفرى عرض خوان
اذا ما ضحكا يوما على غش وبهتان
حسدت البيد والاطلا ل فى غيظى وكتمانى
وأشفقت من النقـ مة أن تهتز أركانى

* * *

وجاء الساكن الثانى وبئس الساكن الثانى
يراه الناس ذا مال وأفراس وغيطان
وقد شوهنى بخلا وأعرانى وأعيانى
وقد صيرنى سجنا ومنه كان سجانى
فاما طال بى عهدا ولم أسعد بهجران

وددت لو أن لى فى كل جحر ألف ثعبان
بديلا منه أرضاه وأحبوه بغفرانى
وانفث سمها أو يتـ قى شرى ويخشانى
الى أن آده[1] أجرى ولم يظفر بنقصان
فاخلانى ولن أنسـ ى سرورى يوم أخلانى

* * *

وكان الساكن الثا لث ذا عز وسلطان
فما ارتبت بان العز والذلة سيان
وما ألفيته الا لئيما جد غفلان
ضعيفا يستر الضعـ ف بطغيان وعدوان
وكم اذعن للطاغى عليه شر إذعان
اذا ما لقى النا س بكبر منه طنان
فما أصغر ما ألقـ اه منه بين جدرانى

* * *

وأما رابع القوم فذو علم وتبيان

---

(١) أثقله

حشا بالورق اليا بس والأخضر حيشانى
فما لى موضع فى الأ رض أومن فوق عمدان
وما لى مطبخ أو مخد ع أو بهو ضيفان
ولا زاوية الا وفيها الكتب تلقانى
أبى للنفس دعواها ولم يسمع لجثمان
فلا سهرة أحباب ولا جلسة ندمان
فما أجهله بالخلق ذاك العالم العانى !
أبين الناس يحتا ج الى علم وبرهان ؟
وهم عميان ظلماء سروا فى أثر عميان ؟
كثير لك يا انسا ن فى دنياك عينان !!

* * *

واما الخامس الجانى فناهيك بشهوان
فما زودنى الا بأبداء واعكان
وهتّاف بالحان وسُمار على الحان
إذا أمسيت مسانى باشكال وألوان
على الأبواب مايرض يك من حسن واحسان

ومن صون لاسماع ومن غض لاجفان
فلا تنظرهم ثمة وانظر بين أحضانى
فيا لله كم فى الأ رض من غى وغيان
وكم فى القوم من مخد وع آباء واخوان
وأزواج وأصهار وخلان وأخدان
لو انى قلت ما أدرى لهدوا كل أركانى
فنعم الصمت والحكـ ـمة يا صخرى وصوانى !

***

وكم صاحبت من أصـ ـحاب آداب وأديان
تجافوا وصمة العاصى وعافوا شهوة الزانى
وباتوا بين قربان وترتيل لقرآن
ولم يأسوا من الدنيا على غبن وحرمان
اذا ما شرفتنى زمـ ـرة منهم بصحبان
حسبت الأرض تجفونى فانساها وتنسانى
وقالوا الجان لاتقر ب من مجلس فرقان
فقد ألفيت بعض الأنـ ـس فى العنصر كالجان

ولكن شر ما آو يت فى لؤم وعصيان
رياء الخائن العادى على أهل وأوطان
تلقّاهم بتمويه ولاقوه بإيمان
وفى حجرة أسرارى وفى ظلمة أوكانى
يبيع الحوزة الكبرى بربع أو بيستان
ويعطى الحق والذمـ ـة والفتيا بأثمان
ويُفنى أمة تحيـ ـيه وهو الزائل الفانى
ويعشى بين قتلاه رفيع الذكر والشان

***

ولم أحمد من الضيـ ـفان ضيفا مثل فنان
تولانى بابداع من الفن واتقان
وغطى كل جدرانى بمنضور ومزدان
وأوحى الحسن واستو حاه من جنات رضوان
فحينا حسن مكسوٍّ وحينا حسن عريان
بريئا فى سماء الفـ ـن من عيث وأدران
وفتانا على الحا لين لكن أى فتان

كما تفتنك الزهـ رة فى اعطاف أغصان

***

جموع لست أحصيها ولو دونت ديوانى
ومثلى كل جاراتى ومثلى كل جيرانى
عرفت النـاس أشتاتا بلا عـد وحسبان
فلم أعرف أأعداء هُمُ أم جمع أقران ؟
إذا ما اختلفوا فى سيمة تبدو وشغلان
فهم فى الموت أشباه وفى سقم وأشجان
وما منهم فتى إلا بكى حينا وأبكانى
مساكين فلا تحفل من الناس بانسان
ولا تحسد فتى منهم على بأس وامكان
فأعـــلاهم وأدناهم امام الغيب صنوان

***

نزيل المنزل الخالى ألا تعرف عنوانى ؟
إذا ما طفت حوليه فثق أنك تلقانى
فما من منزل إلا وفيه بعض الوانى

تأمل في نواحيه وراقبه بامعان
ولا يخدعك صمت فيه أو تفتيح بيبان
ولا تحسبه خلوا من مفاليق وأكنان
إذا ما كنت مستحضر أرواح وحدثان
فقف في المنزل الخالي وأرهف سمع يقظان
وأغمض فيه أجفانك وانظر غير وسنان
تر الأطياف أفواجا وتسمع موج طوفان
وتجمع كل ما يُجمع من ربح وخسران
ولا يخطئك تاريخ ولا دارس أزمان

أمام قفص الجيبون

فى حديقة الحيوان

القرود العليا هى الشمبانزى و « الأورانغ اتانغ » و « الغورلا » و « الجيبون » وهو فرع وحده فى رأى كثير من النشوئيين ، لأنه صغير الحجم مختلف التركيب بعض الاختلاف

ومن هذه القرود العليا ما يصلح ـ من الوجهة الشعرية ـ أبا للفلاسفة والحكماء وهو « الشمبانزى » لتأمله وسكونه واشمئزازه من الحياة !

ومنها مايصلح أبا لرجال المطامع والوقائع وهو « الغورلا » لبطشه وهياجه وقوة عضله

ولكن « الجيبون » وحده هو الذى يصلح من الوجهة الشعرية أبا للفنانين والراقصين لأنه لعوب طروب ، رشيق الحركة خفيف الوثوب ، يقضى الكثير من أوقاته فى الرقص والمناوشة ، ويحب أن يعرض للناس ألاعيبه وبدواته ، وإذا صعد أو هبط فى مثل لمح البصر فانما يصعد ويهبط فى حركات موزونة متعادلة كأنما يوقعها على أنغام موسيقية لاتخطىء فى مساواة الوقت ولا فى مضاهاة المسافة ، فاذاشهدته فاسأل نفسك : مابال هذا القافز الماهر قد وقف حيث هو فى « سلم الرقى » ولم يأت على درجات السلم كلها صعودا وثبا فى بضعة ملايين من السنين ؟

هذا سؤال . وسؤال آخر تعود فتسأله : ماذا يفيد من الصعود ان كان قد صعد ؟ الطعام المطبوخ ؟ هو يأكل طعامه الآن نيئا وذلك أنفع ، أو يأكله مطبوخا على يد غيره وذلك أدنى إلى الراحة !!

أو يفيد العلم ؟ فصاراه اذن أن يقول « لست أدرى » كما يقولها الانسان كلما واجه معضلات الوجود

أو يفيد وزن الشعر ؟ هو الآن يزن الحركة كما توزن التفاعيل والأعاريض . وغاية مسعاه إذا أتقن وزن الكلام أن تعجز يداه وقدماه عن رشاقة الوثب ورقصات اللعب لتستعيض منها بتقريض الكلمات وتوقيع المعانى ، وهو قاعد حسير !

امام قفص الجيبون مجال واسع لأمثال هذه الأسئلة وأمثال هذه الموازنات :

أيّهذا الجيبون أنعم سلاما ... يا أبا العبقرى والبهلوان
كيف يرضى لك البنون مقاما ... مزريا ، فى حديقة الحيوان ؟

***

العب الآن وانتظر بعدُ حقْبا ... ترق فى « سلم الرقى » وتعل
كيف لم تصعد السلالم وثبا ... أيها الصاعد الذى لا يعل

يا عميد الفنون صبرا ، ومهلا وارض حظ الهتاف والتهليل
مرحبا مرحبا ، وأهلا وسهلا والهدايا ما بين لب وفول

***

انتظر يا صديق شيئا فشيئا تطبخ القوت كله بيديكا
غير انى أخال ما كان نيئا منه أجدى فى الحالتين عليكا

***

انتظر يا صديق مليون عام أو ملايين ، لست والله أدرى
ان تدانيت بعدها من مقامى فقصارى المطاف ان لست تدرى

***

واصطبر إن عنالك نثر ونظم سوف تتلو نثرا وتنظم شعرا
وغدا يطفر الخيال ويسمو والذراعان لا تطيقان طفرا

***

وجمال الوجوه سوف تراه فى المرايا. بعد الطواف الطويل
سوف تحلو فى ناظريك حلاه فتهيأ للضم والتقبيل !

***

واذا ما درست أوزان رقص بعد لأى ، فالرقص فيك انطباع

هل تنال الكمال من بعد نقص ان اقلتّك فكرة ، لاذراع ؟

* * *

قفص أنت فيه أرحب جدا من فضاء ، نقيم فيه أسارى
قد ضللنا فيه وهيهات نهدى ونجوم السماء فيه حيارى

* * *

انتظر ! سوف تفهم الشيء باسم بعد رسم ، وغابر بعد حال
فاذا ما طلبت باطن فهم ياصديقى ، طلبت أى محال

* * *

اين بالأمس كنت يوم ابتدأنا والتقينا بآدم فى الطريق
قد بلغنا . فأين تبلغ أينا حين تمضى وراءنا ياصديقى !

* * *

الهُ والعب واضحك كما شئت منا
انت طفل الزمان ، والطفل غر
سوف تبكى حزنا وتضحك حزنا
حين يمضى دهر ويقبل دهر

عتب على الجيبون

ذهب بعض الأدباء إلى حديقة الحيوان بعد نشر القصيدة السابقة ، وقصدوا إلى قفص « الجيبون » فاذا هو فى تلك الساعة كاسف البال صادف « المزاج » عن الرقص واللعب ، فجاءوا إلى صاحب الديوان يطالبونه بتعويض أجر الدخول إلى الحديقة ، كأنه هو الذى يعرض الجيبون ويتكفل للمتفرجين بتمثيل ألاعيبه ، وفى الأبيات التالية رجاء لذلك الفنان ألا يكذب شهادته ولا يخيب ظنون الأدباء فى مدحه وتقريظه :

أيها الجيبون لاتف ضح تقاريظى وشكرى
أنت بعد اليوم محسو ب على نقدى وشعرى
أنت ان لم تحسن الرق ص فمن يحسن عذرى ؟
أنت ان قصرت قالوا شاعر بالزور يطرى
مالذا العقاد والتقر يد و« التقريظ » يغرى
انه يهرف بالمد ح ولكن ليس يدرى
فاملأ الاقفاص ياجيـ بون طفرا أى طفر
وقل العقاد لايخط ىء فى تعريف قدر

قرش معقول

ن احبوا القرش لم يجدوا عجبا فى حبه الخطر
فاذا ما الطفل هام به جعلوه طرفة السمر
محبي القرش ويحكمُ هل سمعتم أصدق الخبر ؟
هل علمتم فى طرائفكم أى قرش بالهيام حر ؟
ذاك قرش الطفل نضحك من حبه اياه فى الصغر
وهو أولى من قروشكم كلها بالحب والسهر
هو « حقّ » عنده جلل حاضر الميعاد والأثر
ثمن الحلوى يلذ بها وجمال الحسن والنظر
وأفانين الملاعب لم تخل من نفع ومن ثمر
وهو وهم فى خزائنكم وخيال كاذب الوطر
وسجين ثم مدخر لرجاء غير مدخر
لا تعيبوا الطفل وانتفعوا منه بالآيات والعبر
الحياة الحق ناضرة فاقطفوا من غصنها النضر

هذى المطارف صفّفت عجبا ... فانظر وراء ستارها عجبا
كم منظر تجلوه مبتعدا ... أو منظر تجلوه مقتربا
إن الدكاكين التى عرضت ... تلك المطارف تعرض النُّوبا
تحكى الفواجع كلهن لنا ... صدقا ، ولا تحكى لنا كذبا
هذا الستار فنحّ جانبه ... تجد القضاء يهىء اللَّعبا :

***

انظر الى النساج منحنيا ... يطوى بياض نهاره دأبا
وانظر الى السمسار مقتصدا ... أوطامعا فى الربح مغتصبا
وانظر الى التجّار ماعرفوا ... غير النضار وعده ، تعبا
وانظر تر الشارين قد سمحوا ... بالمال يقطر من دم صببا
وانظر تر الحسناء لابسة ... لم تلتمس غير الهوى أربا
لو تعرف الحسناء ماصنعت ... شقت جيوب ردائها رهبا

***

هذا زمان العرض فانتظروا ... عرضا يرينا الويل والحربا
بهر النفوس بكل ظاهرة ... وطوى جمال النفس محتجبا
فالويل للعين التى امتلأت ... والويل للقلب الذى نضبا

أصداء الشارع

بنو جرجا ينادو ن على تفاح أمريكا
واسرائيل لا يالو لك تعريبا وتتريكا
وبتراكى الى الجو د على الاسلام يدعوكا
وفى كفيه أوراق بكسب المال تغريكا
واقزام من اليابا ن بالفصحى تحييكا
وان لاتكن الفصحى فبالايماء تغنيكا
قريب كلها الدنيا كرجع الصوت من فيكا
دعى الداعى فلبوه طغاة وصعاليكا
اذا ناديت يادينا رمن ذا لا يلبيكا
فما فى الناس هاذاك ولا فى الارض هاتيكا

عصر السرعة

١

طار فى الذرى هام فى السهول
مسرع الخطى حيثما يجول

ماله عـدا عـدوة الوعول

ماله سـطا سـطوة السيول

فى صعوده يشبه النزول

تلك سرعة الـ ـهارب العجول

تلك سرعة الحا ئر الملول

تلك سرعة الآ ثم الخجول

أين سرعة الـ ـسعى والوصول ؟

عصر السرعة

٢

طاروا وداروا مسرعين فى الثرى

يركب منهم رأسه من ركبا

لو لم يكن هـذا الزمان آفةً

ما اتخذوا السرعة منه مهربا

obeikandl.com

متحكمٌ فى الراكبين ... وماله أبداً ركوبة
لهم المثوبة من بنا ... نك حين تأمر والعقوبه
مر مابدالك فى الطريق ... ورُض على مهل شعوبه
أنا ثائر أبداً وما ... فى ثورتى أبداً صعوبه
أنا زاكب رجلى فلا ... أمرٌ علىّ ولا ضريبه
وكذاك راكب رأسه ... فى هذه الدنيا العجيبه

الطيف أدخل شيء فى باب الشعر والأحلام

والسيارة أدخل شيء فى باب الصناعة والحركة اليومية

ولكن السيارة قد تتسرب بحديدها وضوضائها إلى عالم الأحلام إذا نظرت اليها فى حالة من الحالات

و إلا فما هو الطيف ؟

هو شيء يرى ولا يلمس ، وشيء يتحرك ولا يسمع لحركته صدى ، وشيء يحيط به البعد والظلام

فانظر إلى سيارة يسرى مصباحها على البعد فى ليلة مظلمة وأنت ترى الطيف الذى يتحرك ولا يسمع حراكه وتلمحه ولا تكاد تتثبت من مرآه :

ذاك بُعدٌ وانسياب وظلام وانسجام
أى شيء ثم يجرى ؟ هو طيفٌ لا كلام

* * *

أى شيء ذاك إلا الطيـ ـف يسرى فى منام

يطرق العين وهايَ هات[1] بالسمع يرام

* * *

هو طيف من حديد هو طيف من ضرام
هو سيارة ركب خطرت فوق رغام
ظهرت، غابت، توارت غير مصباح يشام
وأراها نقلتني وهى للنقل لزام
سهوة من عالم اليقـ ظى إلى دنيا النيام

الفنادق

فنادق تشبه الدنيا لقاء وتفرقة، وان قصر المقام
تقول لكل من وفدوا عليها بأن العيش نهب واغتنام
فمن تلقاه فى يوم صباحا تفارقه إذا جن الظلام
ورب عصية فى الحب باتت وأقرب من بدايتها الختام
تقول لقلبها ما الحب إلا أمانٌ حيث يزدحم الزحام
فلا سر هنالك مستباحٌ ولا شوق هنالك أو غرام

* * *

(١) هايهات أى بعد جدا

منازل كل مافيها انسجام ! منازل كل مافيها انقسام!
بنوها أسرةً ما شذّ فيها مقام أو منام أو طعام
وما افترقت شعوب الأرض يوما
كما افترقوا ، إذا انصرفوا وهاموا
ففيهم يافثٌ حينا وشيثٌ وفيهم تارةً حام وسام

الفنادق أيضاً

حسب الفنادق أن تذكرنا مرّ الفناء بكل من يحيا
تبدو الوجوه لعين عابرها وتغيب عنه كأنها رؤيا
فى كل توديع وتفرقة شيء من التوديع للدنيا

على الوجوه سيمة القلوب فانظر إلى المسجد من قريب
وقف لديه وقفة اللبيب فى ظهر يوم الجمعة المحبوب
إنك فى حشد هنا عجيب

***

هذا الذى يمشى ألا تراه كأنما قد حملت يداه
سفتجةً (١) صاحبها الاله ذاك هو الدَّين ، وقد وفاه
فليس للدائن بالمطلوب

***

وذلك المبتسم الرصين كأنه بسره ضنين
أصغى إليه سامع أمين فهو إذا صلى كمن يكون
فى خلوة النجوى مع الحبيب

***

وانظر إلى صاحبنا المختال فى حلة ضافية الأذيال
أكان فى حضرة ذى الجلال أم كان فى عرض أو احتفال

---

(١) السفتجة : هى ورقة التحويل المالى

obeikandi.com

يُزهى على المحروم والمسلوب

***

وكم مصلٍّ خافت الدعاء كأنما نصَّ إلى السماء
رسالة فى عالم الخفاء فلاينى يبدو لعين الرائى
كالمترجّى أوبة المكتوب

***

ورب شيخ من ذى الخلاق[1] فرحان بالجمع وبالتلاقى
كأنه التلميذ فى انطلاق بين تلاميذ له رفاق
عادوا اليه عودة الغريب

***

تجمعوا فى بيته تعالى وافترقوا فى جمعهم أحوالا
وهل نسوا فى أرضه النضالا فيحتويهم بيته أمثالا
على اختلاف السَّمت والنصيب ؟

***

لعلهم صلوا له ارتجالا فاختلفوا ماييهم سؤالا

---

(١) الخير الوافر

فلو أجاب السائلين حالا صب على رءوسهم وبالا
وألحق المخطىء بالمصيب

قطار عابر

نامت القرية وانساب القطار هو فى موعده بين الديار
يعرف الساعة لا يخطئها هكذا الجنة فى وقت المزار
رب سار بات فى أركانه ود لو يسبق سباق البخار
يحسب الهم الذى همّ به دارت الأرض عليه حيث دار
ود لو يسأل هاتيك القرى مالقوم لم يسيروا حيث سار
وهو والركب الذى من حوله فى اشتياق وانطلاق وانتظار
عند من يدلج فى تلك القرى صور منسية فى اسم القطار
كل ما يبقى له من ذكره ضجة من حولها ثار غبار

***

فتش الأسماء عن أسرارها واسأل الأحرف عما فى القرار
تجد « الارصاد » حقا ماثلا وهى فى الماضى ضلال وصغار

صورة الحى
فى الأذن

مثل الحى فى معالم سمعٍ ... كالتى لاتزال للعين تظهر
من وراء الجدار والعين وسنى ... معرض الحى فى سجل مصور
كل صوت يطيف بالسمع منه ... ثابت فى « اسطوانة » تتكرر
دارج بعد دارج وحديث ... يخفت الهمس فيه حينا ويجهر
ومغن إذا تغنى رويدا ... قطع الصوت بالسلام وصفر
وأقاويل لست تعلم منها ... غير أصدائها التى لا تغير
ومناد بما يبيع وحيد ... خالس الرفقة النيام وبكر
وبشير الدجاج صاح فلبا ... ه نظير غلا فصال فأنذر
ودواليب خلتها وهى تسعى ... خرجت فى نعاسها تتعثر
حلة بعد حلة تتراءى ... فى صداها ، ومعشر بعد معشر
انه منظر يفصله السـ ... ـمع ، ويارب مسمع فيه منظر

فى طريقه المرسوم

لما بدا الدينار من باب الخزانة فى السماء
نادى الموكلَّ ثم بالا رزاق: اين ترى الثواء؟
قال انطلق فى الخافقين إلى فتى جم الشقاء
قد بات ممنوع الغذا ء وراح مقطوع الكساء
فاذهب إليه ومنّه بعض السعادة والرجاء

***

فاجابه الدينار وهـ ـو يكاد يجهش بالبكاء
أنا لست أعرفه فدع نى استطيب هنا البقاء
سيطول بحثى عنه فى وادى الخمول، ولا لقاء

***

قال الموكّل ثم بالار زاق حسبك من رياء
لن يألف المال الفقـ ـيرَ ولن يحيد عن الثراء
ماشئت يادينار فام ض كما تشاء لمن تشاء

***

فاستقبل الدينارُ وجهـ ـته وهمّ بلا ونا.
ومضى إلى حيث المعا لم واضحات والضيا.
حيث الدنانير السوا بق قد رسمن له الفضاء
ليس الطريق على اقتحا م كالطريق على اهتداء

المصرف

« البنك »

شبران من ذاك البناء
بيني وبين المال والدنيا العريضة والثراء
ليست بأقصى فى الرجاء
من حفرة المدفون فى شبرين فى جوف العراء
كلا ! ولا أدنى على قرب المزار لمن يشاء
اعرفت آماد السماء ؟ !

* * *

فى سكّتى أبدا وما
من سكة أبدا اليه ، ولست ألغز عند ما

أصف الطريق أو احتمى
انظر بعينيـــك البناء سما وطال وأظلما
واسأل : اهذا مصرف ملأوا جوانبه دما ؟
تجدْ الصواب مجسما

***

فيه دم لاشك فيه
فى كل طرس أو كتاب أو سجل يحتويه
ودم المقتر والسفيه
يجرى هناك وأنت تحسبه من الورق الرفيه
تُغليه كالدم فى العروق سرى ، وكالدم تتقيه
وسل المدلّس والنزيه !

***

سلنى فلم أك طالبا
ورقا هناك على الرفوف أنال منه جانبا
وأعد منه حاسبا
ألا لأوراق أراها قارئا أو كاتبا

ولما تجيش به الخواطر حاضرا أو غائبا
ودع الحسود الغاضبا

كواء الثياب

ليـــلة الأحد

لاتنم . لاتنم انهم ساهرون
سهروا فى الظلم أو غفوا يحلمون
انت فيهم حكم وهم ينظرون
فى غد يلبسون ! فى غد يمرحون

* * *

كم أهاب صقيل ياله من إهاب
وقوام نبيـل فى انتظار الثياب
وحبيب جميل يزدهى بالشباب
كلهم يحلمون ! فى غد يلبسون

* * *

اساموك الحلل كالربيع الجديد

فى احمرار الخجل أو صفاء النهود
تُشتهى بالقبل لا بمسّ الحديد
يالها من فنون بهجة للعيون

* * *

طوُيت كالعجين فاطو فيها الجمال
لمسة باليمين عطفة بالشمال
والعجين الثمين فى استواء « المثال »
فيه ماست غصون من جناها الجنون

* * *

زد نصيب الحبيب من هوى وابتسام
بالكساء القشيب رفّ حول القوام
لك فيهم نصيب غير كى الغرام
عند برح الشجون هم هم المكتوون

* * *

الضرام اتقد فى المكاوى الشداد
هل خبا أو برد أو علاه الرماد ؟

ذاك يوم الأحد اين منك الرقاد ؟!
ان قضيت الديون كل نار تهون

* * *

أنا مصغ اليك فى الظلام الطويل
سامع من يديك كل ضرب ثقيل
ناظر موقديك منذ غاب الأصيل
بين غمض الجفون واطراد السكون

* * *

ياأخا الفن لا تدعها بالثياب
وارقَ منها الى ما احتوت من شباب
وجمال حلا وحياة عجاب
وتفلسف على ماحتوت من رقون (١)
تحى بين الأولى خلفها يختفون
تلقهم يهمسون وهم صامتون
والليالى تهون والكرى والمنون

---

(١) الترقين التزيين ، والرقون الخضاب

بابل الساعة الثامنة

فى بعض الأحياء يمنع الشرط نداء الباعة قبل الساعة الثامنة ، فيجتمع الباعة عند مداخل تلك الأحياء صامتين متأهبين ، حتى إذا وافت الساعة المحدودة اندفعوا دفعة واحدة ينادون على السلع كل وما يبيع ، وهى خليط لاتأتلف أصداؤه ولا أشياؤه ، فهى بابل لأمراء !

قابلْ بين بابل هذه وبابل الفجر الذى تختلط فيه أصداء الطبيعة مثل هذا الاختلاط ، ولكنها تنسجم فى معناها المبشر باستئناف الحياة وعودة النور ، وأن هذه المقابلات جميعا لحقيقة فى الشعر ببعض الاصغاء:

كم بابل فى الساعة الثامنه ... تثور فى حلتنا الساكنة
خفية الاصداء لاتنجلى ... ولم تكن عجماء أو واهنة
شتى فان أفردتها لم تكد ... تبين منها لفظة بائنة
كأنما تصغى الى راطن ... يتعتع الاحرف أو راطنة
فلفظة ينطقها دونها ... عشرون فى حلقومه قاطنة
واسم يليه اسم وماجمّعتْ ... قرينة بينهما قارنة
ان بعدت عن سامع أو دنت ... لم تدنها أوصافها المائنة
البرتقال الحلو والفحم والا ... طباق والريحانة الفاتنة

والبيض والاثواب والتبغ والا خشاب والزينة والزائنة
وأشربات العصر فى حينها مثلوجة ان شئت أو ساخنة
والناى والأرغن تتلوهما ربابة كالهرة الداجنة
ومن يناديها ويدعو بها اليه ، فى زوبعة زابنة (١)
مخلوطة ممزوجة كلها معجونة فى لفظها عاجنة
فى بابل الباعة تلك التى نسمعها لا بابل الحائنة
يحبسها الشرطى حتى إذا حانت لديه الساعة الثامنة
أطلقها فانطلقت فجأة على الحمى كالغارة الكامنة
تجدّ أقصى الجد لكنها فى السمع كالمجنونة الماجنة

* * *

إذا تمادى النوم بى ضحوة أو أرّقتنى خطرة رائنة
أيقظنى من بابلى هذه نفير حرب فى القرى الآمنة

* * *

يابعدها عن بابل فى الدجى أسمعها شادية لاحنة
أسمع عرس الفجر فى دوحة ملتفة أغصانها شاجنة

---

(١) دافعة

وكل ذى سمع سليمانها ان غردت أطيارها الواكنة
شتى ، ونحوى قولها واحدٌ لكل اذن نحوها آذنه [1]
بشرى لنا . بشرى لآفاقنا عادت إلينا شمسنا الظاعنه

* * *

يابابل البشرى أغيثى الكرى من بابل الملعونه اللاعنة
هبيه أنت اليقظات التى تشبه أحلام الدجى الحاضنة
لا تسلميه لوغى بابل مغبونة فى سعيها غابنة
من صرخة الحاجة أصداؤها ومن لجاج المهنة الماهنة
لا بائعا صانت ولا شاريا كانت له عن حاجة صائنة

* * *

يابابل البشرى اسلمى واغنمى وجنبينا الذلة الشائنة
وددت لو ان بنى آدم تعلموا حكمتك الباطنة
ما احوجت قط الى كاهن يوحى بمعناها ولا كاهنة

---

(١) اذن له واليه استمع

أعدوا الموائد واستقبلوا ... ولم ير صاحبه المنزل
فأين عريس به يحفلو ... ن؟وأين عريس بهم يحفل؟
طواه الرغام وغطى عليه ... صفيح المفاوز والجندل
وما حفل البيت من يأكلو ... ن لولا فم بات لا يأكل

* * *

ومن قبل ذاك أعدوا الطعا ... م وفى النفس هم لها مثقل
إذا ماتناجوا فصوت خفيـ ... ـض ، وان عملوا ففم مقفل
ولا من يغنى كما يفعلو ... ن إذا أولم القوم أو أفضلوا
وما حمد الطفل تلك الوفو ... د إذا أبطأ القوم أو عجلوا
فما منهم مازح باسم ... وما منهم لاعب مقبل
ولا للمضيفين زاد هنا ... ك إلا وأطيبه حنظل
وما بين ذلك إلا النشيـ ... ـج ودمع على خلسة مرسل
ثقيل على الحزن أكل الطعـ ... ـام ومن يشتهى أكله أثقل
فيا أيها الناس لا تولوا ... على ميت وأحزنوا واعقلوا!!
فليست مجاملة الراحلين ... إذا انقطع الزاد أن تأكلوا

عند تمثال

وقف الطفل وقفة التفكير ... عند تمثال عالم مشهور
سائلا أمه ، وقد هاله ماها ... ل ، من ذلك الجماد الجهير
فأجابته : ذاك طفل كبير ... اتقن الدرس فى كبار الأمور
قد أتوه بهذه اللعبة الكبر ... ى تسلّيه فى ظلام القبور
افترضى مثاله ؟ قال لا يا ... أم ، انى أراه غير جدير
لا أرى فيه مسحة من جمال ... تتجلى ، أو نفحة من سرور

سلع الدكاكين

فى يوم البطالة

بشىء من التخيل يستطيع الانسان أن يسمع سلع الدكاكين فى أيام البطالة تشكو الحبس والركود ، وتود أن تبرز لتعرض على الناس وتباع ، ولا تفضل الراحة والأمان على ما يصيبها من البلى والتمزيق بعد انتقالها إلى الشراة ، كما أن الجنين فى عالم الغيب لا يفضل أمان الغيب على مضانك الحياة وآلامها .... ولذلك تظهر الاجنة الوفا بعد الوف إلى هذا المعترك الأليم :

مقفرات مغلقات محكمات
كل أبواب الدكاكين على كل الجهات
تركوها ، أهملوها
يوم عيد عيدوه ومضوا فى الخلوات

***

« البدار ! » « ما لنا اليوم قرار ! »
أى صوت ذاك يدعونا س من خلف الجدار
أدركوها أطلقوها
ذاك صوت السلع المحبو س فى الظلمة ثار

***

فى الرفوف تحت أطباق السقوف
المدى طال بنا بين قعود ووقوف
أطلقونا ، أرسلونا
بين أشتات من الشارين نسعى ونطوف

***

سوف نبلى يوم أن نُبذل بذلا
أى نعم . لم نسه عن ذاك ولم نجهله جهلا

غير أنا قد وددنا
أن نرى العيش وان لم يك ورد العيش سهلا

***

كالجنين وهو فى الغيب سجين
ان تحذره أذى الدنيا وآفات السنين
قال هيا حيث أحيا
ذاك خير من أمان الغيب والغيب أمين

***

اطلقونا والى الدنيا خذونا
حيث نلقى الآكلين الشاربين اللابسينا
ذاك خير وهو ضير
من رفوف مظلمات يوم عيد يحتوينا

obeikandl.com

فى الصيف والشتاء

ياحسن ذاك المنزل كالضاحك المتهلل
يروى الظلام بمنهل من نوره كالجدول
متكشفا عن سره عريان للمتطفل
الصيف عامه الطلا قة كالشباب المقبل
فكأنه بعض الفضا ء الواسع المسترسل
لم ينفصل عنه ولم يُحجَب بستر مسبل
موف على آفاقه وعلى الكواكب من عل
ساري الطريق امامه عرضا ، كرب المنزل
والمستقر به شبيـ ـه العابر المتنقل
هذا وذاك كلاهما فى ساحة لم تقفل

* * *

عرّج عليه هناك فى ليل الشتاء الأليل
يلقى المطيف كأنه وجه المشيح المجفل

حذِرا على أسراره متكتما لا ينجلى
هرما يخاف ويتقى طيش الشباب الأول
صد الفضاء كأنه من دونه فى معقل
وجفا المنازل حوله فكأنه فى معزل

***

خف الربيع به وأثقل له الشتاء بحندل
وأدار حوليه نطا قا من قضاء منزل
فكأن عابره إذا أمسى طريدة هيكل
متفلتا من طارد يه محاذرا ممن يلى

***

مافى الشتاء رفاهة للعابر المتأمل
إلا تخيل موئل خلف الشعاع المرسل
فيه سعادة مستها م أو هناءة مصطلى

بدأت دولة الطريقْ وانتهت دولة البيوت
ضاق بالكوكب المفيق عالم الليل والسكوت

***

حيث يمت مسرعٌ يتلقـــاه مسرعون
مالهم ؟ أين أزمعوا ؟ ويحهم ! مم يهربون ؟

***

كلما غاب مجفل طلع اثنان فى هجوم
ذاك ركبٌ مضلل حائر حيثما يحوم

***

حائر حيرة الأولى سُحروا ثم أطلقوا
وضح الصبح وانجلى فهو بالسحر أخلق

***

لا أرى فرد ساحر فيك ياصبح بل ألوف
كم أسير وآسر والرُّقى بينهم صنوف(١)

***

(١) جمع رقية وهى طلسم السحر وما يستعان به من القوى الخفية

ذلك الطفل ما عناه ؟ جدول الضرب فى كتاب!
ذلك الشيخ ما مناه ؟ لقمة كلها عذاب

* * *

والفتى . أين قِبلةٌ نحوها يرسل العنان ؟
غاية الأمر قُبلة بعدها يمسح الدهان !

* * *

خذهمُ أيها الطريقْ فى غداة من الصباح
لا تضلن بالرفيق إن دنت ساعة الرواح

* * *

إن دنت ساعة السبات (الموت) ويك ! لا تخطىء الوكور
كم وكور مناظرات للبيوت اسمها القبور !

معرض البيت

هو بيت قد حواهم مسكنا ... ونأوا فيه كنأى الشهب
لو عرضنا صور الدنيا هنا ... لرأينا كل معنى عجب

***

فيه طفل ، وفتى غض الاهاب ، ... عند كهل ، عند شيخ جاثم
فيه غيد لم يجاوزن الشباب ... وفتاة فى الشباب الباسم
ذلك البيت على ضيق الجناب ... معرض الدنيا ، وفحوى العالم
كل ما همّ ابن انثى او عنى ... بنت انثى — هاهنا لم يعزب
كل حى فيه دنيا ، بل دنى ... جُمعت اشتاتها فى موكب

***

موكبٌ لم يرتحل من موطن ... واليه وحده شدّ الرحال
فيه دنيا صُنعت من لبن ... عند دنيا من خزانات ومال
عند دنيا صنعت من أعين ... وقلوب ، ولهيب ، وجمال
عند دنيا لم نجدها بيننا .... لم نجدها من وراء الكتب
عرضتها الدار اشتاتا لنا ... فالتقت موصولة فى سبب

***

رب دنيا صنعوها لعبا جاورت دنيا دواء وسقم
وصبيٍّ جد أو طفل حبا جاورا نضو مشيب وهرم
ورفيقين هناك اصطحبا وهما قطبا خصال وشيم
فرجة فيها لمن شاء الغنى غير ما عان ولا مغترب
ماتأى فى الدهر شيء أودنا بعد هذا المورد المقترب

***

ظالب المسرح من خلف الحجاب

انت فى «المسرح» صبحا ومساءَ
يخلق البيت من الدنيا العجاب صورا شتى وانماطا ولاءً[1]
وترى فيه، وان ضاق الجناب، أوجها مختلفات تتراءى
اين وجه يملأ العين سنى من وجوه كانطباق الغيهب
فتأمل هاهنا أو هاهنا ترع ماشئت بمرعى مخصب

***

اى مرأى لو تجلى للعيون فى ضياء كضياء السيمياء!
كلما باح جدود وبنون برؤاه، ورجال ونساء

(١) متوالية

لم يكن قط وهيهات يكون منظر أجدر منه بالضياء
ان تأبّى ان تراه بيّنا فالتمسه « بالخيال » المغرب
إنما الأعين كانت أعينا بسنىً من نور ذاك الكوكب

بعيد الغروب

ضجيج الصغار إذا ما خلت نواحى الديار من الوالد
صياح العصافير فى دوحة خلت من عقاب ومن صائد
وأطرب من غابة فى الصبا ح من منشد ثم أو ناشد
تنادِى الصغار بُعيد الغروب ب من كل مجتمع حاشد
إلى لحظة ثم تلقى الجمو ع ما بين نعسان او راقد

فتنة الصور المتحركة

الى أين تهرع هذى الفتا ة ؟ وهذا الفتى. اين يبغى المفر؟
سراعا الى الصور الناطقا ت تحكى الغرام، وتحكى الخطر
لقد أصبحوا صورا مثلها فلا عجب يعشقون الصور
هم الناس لم يبق الا صدى تفشىّ والا طلاء ظهر

على سفح الهرم

طلع البدر على سفح الهرمْ شبح ذلك أم ظل جثم

لا تراه حينما تلمحه من بعيد غير ظل وقدم
لو تفشى النور أو رقّ الدجى لتولى خشية ، أو لانهدم

متسول

هم الناس ضيفٌ لهذى الحيا ة وذلك ضيف لهم مبرِم
ففى كل بيت له لقمة وفى كل جيب له درهم
وفى كل أرض له معقل ومن لا يخف فهو مستعصم

***

ذليل مهين بما يغنم ذليل مهين بما يحرم
وليس أذل من المصلح ين إذا أصلحوا الناس أوعاموا
وليس بأهون من دعوة يضيق بها السذج النوّم

***

الا أيها السائل المعدم قسمت فحسبك ما تقسم
حقرت الحياة كما حقرتك فما منكما أحد يظلم
تحاسبتما فتساوى الحسا ب فلا من يغالط أو يندم
وما هكذا النابغ العبقر ى ولا هكذا الآثم المجرم

أناشيد وأغانى

obeikandl.com

obeikandl.com

قد رفعنا العلم للعلا والفدى
فى ضمان السماء
حىّ أرض الهرم حىّ مهد الهدى
حى أم البقاء

* * *

كم بنت للبنين مصر أم البناة
من عريق الجدود
أمة الخالدين من يهبها الحياة
وهبته الخلود

* * *

تحت أصفى سماء فوق أغنى صعيد
شعب مصر مقيم
قد حوى ما يشاء من زمان مجيد
ومكان كريم

* * *

obeikandl.com

نيلنا خير ماء كوثر من نعيم
فاض بالسلسبيل
فى العروق الدماء شعلة من حميم
للعدو الدخيل

***

ان يكن أمسنا فى حمى الأولين
فلنعش للغد
لا ترى شمسنا غير فتح مبين
ما يدم يزدد

***

فارخصى يانفوس كل غال يهون
كل شىء حسن
ان رفعنا الرؤس فليكن ما يكون
ولتعش ياوطن

شكر المحتفلين

بالنشـــيد القومى

القيت هذه القصيدة فى الاحتفال الذى أقيم تكريما للنشيد القومى

بالنظم أحمد مكرمى نظمى ومن السلاف تحية الكرم
هذا النشيد . ففيم يشكرنى قومى ، وقد غنى به قومى
ان تقبلوه ، وتلك مفخرة عظمى ، فقد وفيتم سهمى
قد كان لى ، فاذا غدا لكم قسما . فحسبى ذاك فى قسم
من تقبل الاوطان قربته جادت عليه بمغنم ضخم

* * *

ابناء مصر وامكم أمى يوم الفخار ، وهمكم همى
أنى نظمت لها الدعاء ، وبى منها شكاة الروح والجسم
شوق إلى حريتى طلق ويدان بعد مهيضتا عظم (١)
لى فى السماء هوى ويمسكنى غل يصافحنى على رغم
فلئن رسمت لمصر طالعها فلقد وصلت بنجمها نجمى

---

(١) نظم النشيد وصاحبه مصاب فى كلتا يديه فى حادث اصطدام ، والامة المصرية محكومة حكما لا ترضاه

ولئن وصفت لها سريرتها فمن الضمير مصادر العلم

* * *

ابناء مصر على هدايتكم ان النجاح لكم من الحتم
ان تهتفوا بنشيدكم كلماً فدعوا القلوب تجيب بالعزم
عقبى الطريق لمن اذا بدأوا عرفوا لاية غاية ترمى
هذا الورود دنافلا تهنوا انى اراه على مدى سهم

---

obeikandl.com

نشيد . . .

على مقتضى الحال !

كانت وزارة المعارف قد ولعت « بمكايدة» صاحب هذا الديوان على طريقتها المعهودة فى ذلك الحين ، فاعلنت عن مسابقة للأناشيد القومية وهى تعلم أن صاحب الديوان لن يدخل فيها ، فكان جوابه أن عرض النشيد التالى ليستحق به الجائزة عندها :

الى الوراءْ الى الوراء الى الوراءْ
الى الوراء كل يو م فى الصباح والمساء
الى كرومر الحنون
ومكمهون ، ولمبسون
وسمبسون،[1] وكل جون
الى الوراء بالقلوبْ الى الوراء بالعيون
الى الوراء الى الوراء الى الوراء

* * *

(١) كرومر ومكماهون ولمبسون معتمدون بريطانيون فى مصر ، وسمبسون موظف كبير فى وزارة المعارف العمومية

وفى ركاب المستشار
يمشى الكبار والصغار
والزارعون والتجار
والشاخصون فى انتظار على اليمين واليسار
الى الوراء الى الوراء الى الوراء

***

أما العلوم والفنون
ما كان منها أو يكون
فهم عليها مشرفون
ونحن من خلف الركا ب راكعون راجعون
الى الوراء الى الوراء الى الوراء

***

لهم اذا شاءوا العطاء
وما لنا منهم جزاء
ان يطلبوا منا الرداء
نعط الطعام والشرا ب والكساء والغطاء

إلى الوراء إلى الوراء إلى الوراء

* * *

إلى الوراء لا الأمام
إلى الوراء باحترام
على الدوامْ ، وفى الختام
وكل يوم بانتظام وكل عام ، والسلام
إلى الوراء إلى الوراء إلى الوراء

---

obeikandl.com

أغانى

هذه الأغانى نظمت لتنشدها الآنسه «نادرة» فى رواية من روايات الصور المتحركة حسب المواقف التى تعرض لأبطالها ، وهذه الأغنية التالية تنشد فى زورق يجرى على النيل عندالقناطر الخيرية تحت أشجار الصفصاف التى تطل على الشاطىء ، وفى الزورق المجان يتناجيان ، والحبيبة تنشد :

فى الهوى قلبى زورق يجرى
أين يمضى بى نهره الجرى
ليتنى أدرى

***

ليتـــه يجرى يا أبا الأنهار
مثامـــا تسرى فى حمى الأقـدار
حولك الأزهار

***

حولك الصفصاف مسبل الشـعر
ناعس الأطياف سـابح الفكـر
فى الهوى السحرى

***

يارياض النيـــل عـــامى قلبي
فرحـــة التهليل عشتِ المحب
يامنى الصب

***

قال لى قلبي والهوى يرعـاه
هو فى قربى ما الذى أخشاه
عند ما ألقاه

أمسية على النيل

وهذه الأغنية تنشد على شاطىء النيل بعد الغروب

ياحبيبي أنت رىٌ ليس فى المـاء نظيره
ياحبيبي أنت ظل ليس للروض عبيره

***

ياحبيبي أنت بدر أين نور البدر منه ؟
أين نور زانه الحـ ـب ونور لم يزنه ؟

***

obeikandl.com

أنت عندى كل شىء ! كل ماشئت يكون
قل لهذا الليـل يبقى ومع الليل السكون

* * *

قل له فهو نجىٌ مرهف السمع إلينـا
كيف يعصى لك أمرا والهوى طوع يدينـا

* * *

الزوجة المهجورة

يوم ميـــلادها

وهذه الأغنية تنشدها الزوجة التى هجرها زوجها يوم ميلادها ولم يرض أن يلازمها فى المنزل ليشاركها فى الاحتفاء بهذا اليوم :

مولدى يوم شقائى مات فى المهد رجائى
ليس فى قلبى عزاء أين فى الدنيا عزائى !
أحسب البدر ظـلاما وهو مصباح السماء
لاح فى الأفق وحيدا ومن الوحـدة دائى
كم ارانى النور حزنا كان فى طىّ الخفاء

وهذه الأغنية تنشدها بطلة الرواية على مسمع من صاحبها لتوحى إليه أنه هو المقصود بحبها وغنائها ، وقد كان يجهل ذلك

هل درى من أحبه أين فى الحب مطمعى ؟
هل معى الآن قلبه مثلما سمعه معى ؟!

***

هل أراه بناظرى أم أرى الطيف بالرجاء
ربما بات زائرى وهو فى البعد كالسماء

***

ليته يكشف الضمير ! ليتنى بالهوى أبوح !
فاكشف الروض ياعبير ان عطر الهوى يفوح

***

شرعة القلب شرعتى ما احتياجى إلى شفيع
ان تسلنى فجتى فى يدى — زهرة الربيع

فى ساعة انتظار

ياساعة الصفو غبت عنى وحيّرت لوعتى خطاك
تائهة انت فى طريق هداك نور الهوى هداك

* * *

أبطأت ياساعة التمنى وموعد الملتقى قريب
هل يبطىء البين لوسعى لى كما سعى موعد الحبيب

* * *

أصبحت فى لهفتى عليه أنتظر الليل بالنهار
طال انتظارى له فماذا فى الغيب ياليلُ بانتظارى

* * *

فوميات

obeikandl.com

obeikandl.com

يوم الجهاد

ذكرى ١٣ نوفمبر فى سنة ١٩٣٥

أجل . هو يوم الفدى والذمم ... ويوم الجهاد ويوم القَسَمْ
ويوم الذين دعوا أمة ... ونادوا بدعوتها فى الأمم
ويومٌ له غده المرتجى ... ويوم له سره فى القدم
هنا حرم فى جوار الزما ... ن . فحيوا الزمان وحيوا الحرم
هنا فليقم عهده من أقا ... م ، ويعزمْ على أمره من عزم
ويستقبل الهول من راضه ... ويرتد من خافه فانهزم
تعز الصفوف بنبذ الجبا ... ن كعزتها بشجاع هجم
وتُحمى الحقوق بدفع الضعيـ ... ـف كدفعك عن حوضها من ظلم
فليست تصان الحقوق التى ... حمى جانبيها ضعاف الهمم
وهمهات تعلو لنا شوكة ... بشكوى الذليل ، ونجوى السأم
إذا كرمت أمة لم تكن ... كرامتها من هبات الكرم
إذا استرحمت أمة خصمها ... فلا رحمتها عوادى النقم

***

أفيقوا . أفيقوا حماةَ الديا ... ر : حماه الديار ببأس الرمم ! !

أتسمعكم « لندنٌ » ياترى على النأى ، أم لم تزل فى صمم ؟ !
أيشفق هاجركم ياترى هنالك . أم قد جفا واعتصم
أيطمعكم منه ذاك الدلال أم حسم الشك فيما حسم
إذا لم يكن صوتكم بالغاً اليه فما قولكم فى النغم ؟
عليكم بقيثارة حلوة ، وناى ، وعود ، وزير ، وبم
وبثوا له لوعةً أو ضنى وشقوة حال ، ونجوى ندم
فقد ينثنى فى غدٍ راضيا إذا صد فى أمسه أوصدم
وقد ينثنى طيفه فى الكرى ؟ وطاب الكرى عندكم والظلمْ
وياويلكم بعدها إن جفا وعاف المقام بأرض الهرم
فكيف تطيقون منه الجلاء إذا ما انجلى بعدها وانصرم !

* * *

أفيقوا . أفيقوا دعاة الديار دعاة الديار وفيكم بكم
وأوصوا الرفاق بصمت طو يل ، وصبر جميل ، وهزل عمم
وقولوا لهم مثلنا فاصنعوا إذا نابكم نائب أو دهم
ومن جد من أمره بينكم فذاك هو الخائن المتهم
فان الأمانة فى شرعنا ولائم تغشى ، ولهو يؤَم

وان الخيانة فتح العيو ن ، وفتح العيون عدو النعم
كفى لعبا أيها الهاذلو ن ، فقد ملا الخطب مصر اوطم
لئن أسأمتكم كبار الأمو ر لقد أسأمتنا صغار اللمم
وقد أسأمتنا رعاة تساق ق ، فأين الرعاة وأين الغنم ؟
أ أصنام باغين تبغونها وأنتم تذلون ذل الخدم ؟
أ أطلب حرية للعبيد وألقى بحريتى عن رغم ؟ !
فماذا أقول لهذا الجبين وما عابه عائب أو وصم
وماذا أقول لهذى اليم ين . وإنى بها قد صنعت الصنم
معاذ الفتوة . انى لكم على رصد ساهر لم ينم
هو الحق مادام قلبي معى ومادام فى اليد هـذا القلم

* * *

بنى مصر طوفوا بهذا الحرم بيوم الفخار ، ويوم الألم
يسر ويؤلم تذكاره وفى الغد من حالتيه الحكم
بدأنا بسعد وغاب الأما م فمن شاء فليحسن المختتم
إذا نحن سرنا على نهجنا فلا ضير فى أن تزل القدم
حذار القعود مع القاعد ين . وسر فالطريق سوى أمم

فدى للبلاد واعوانها على النصر من خانها وانهزم
ومن هونوا الأمر حتى غدا أجير الهتاف دعىّ العظم
وحتى غدت كل تصفيقة تبوّىء فى المجد أعلى القمم
وما المجد صفقاً ولا صفقة ولكنه معقل يقتحم
فلا تركبوا السهل واستصعبوا فللسهل أصعب هول نجم
تضيع البلاد به سهلة فمن رامها عاديا لم يلم

* * *

بنى مصر صونوا لها حقها كبار النفوس . كبار الشيم
لكم مصر لا لدعىّ دعا ولا لذوى سطوة أو غشم
لكم مصر حيث يقر الثرى وحيث يرف عليها العلم
وحيث جرى النيل من أرضها وحيث نما شعبها وازدحم
وحيث تلاحق موج البحا ر على جانبى شطها والتطم
وحيث تلألأ ضوء الشمو س .وأسفر عن صحوها وابتسم
فلا تتركوا ذرة من ثرى لباغ ، ولا قطرة من خضم
ولا لمحة من شعاع سرى ولا نفحة من نسيم نسم
لكم وحدكم ما ضننتم به وما يستباح وما يغتنم

فما تبذلون فذاك الكرم وما تمنعون فنار ودم
على العهد فليقترب من رعى ذماما . وفليبتعد من وجم
وهذى الكنانة من رامها بسوء وهى ظهره وانقصم
وانتم لها سيفها المنتضى وانتم لها عزمها المعتزم
فقولوا : يُرَدّ لها مجدها يرد . وما تم بالعزم تم

عيد بنك مصر

القيت فى الاحتفال بمضى خمس عشرة سنة على إنشاء بنك مصر

بلغت الشباب ، فعش وازدد وأوح التهانىءَ للمنشد
فما بك جَدّك فى المعجزا ت ، فيالك من معجز مفرد
أفى السن كاليافع المرتجى وفى المجد كالهرم المخلد ؟
وما هرم الصخر فى مجده تظيرك ياهرم المسجد
وما بنية حرة فى الرضى تقام ، كبنية مستعبد
بنو مصر فى كل عهد لهم بناء على سنّة الموعد
فحينا معابد فوق الذرى وحينا مصارف كالمعبد

بهذا وهـذا نجـارى الزما ن ، ونسبق فى شوطه الأبعد
وندرك فى يومنـا أمسنا ونرفع شأويهمـا فى الغد

***

أجل ! هو أشـبه بالمعبد بنـــــاء بقبلته نقتدى
ومن كان ينشد حريةً وعزا ، فذلكم المهتدى
وما ينتغى الدين من مؤمن سوى البر والجد والسودد
وانى لأحسب ذاك البنـا ء بناء العقيـدة لا الجامد
عقيدة داعين قد اخلصوا لمصر ، وللحق ، فى المقصد
يريدونها حيث لا يُعتدى عليها بضيم ، ولا تعتدى

***

أراه فأزْهَى به عزةً كأنّ غناه غنى فى يدى
وأحسب أنفـاله حسبتى لكـنز « على ذمتى » مرصد
إذا قيل مورد أبناء مص ر فلى أن أقول : نعم موردى !
وما ثروة الموئل المفتَدى سوى ثروة الوائل المفتدى
إذا أنا سدت ولى موطن مهين ، فمـا أنا بالسيد

***

ترنَّم كما شئت واستطرد وهنىء كما شئت بالمولد
وقل مابدا لك فيما مضى وفى مقبل بعده مسعد
تربى الوليد وأمسى بنو ه وأحفاده زينة المعهد
أفى أسرة الشيخ من عُمره عددناه كاليافع الأمرد !
أفى الخمس والعشر يطوى المدى ويفتح كل حمى موصد
وتملأ آثاره الخافقين أنَّى يُنادَ به يوجد ؟

سل الطير . إن رامها فاتها ، سل الريح إن قادها ، تنقد
سل الحوت . بين شعاب البحا ر ، ان جاءها صائداً يصطد
سل الشرق عمن قضى حجه سل الغرب عن رائح مغتد
وسل قطن مصر وسل توتها عن الغازل الناسج المرتدى
ومالك لا تسأل المستفيـ ـث عن السامع المبصر المنجد
ومالك لا تسأل القارئيـ ـن عن الطابع الناشر الأجود
ومالك لا تسأل الفن عن صروح حسان وروض ند
ومالك لا تسأل الطيف فى شباك من الظل بالمرصد
تُمثله حلماً ناطقاً على الستر من يبغه يشهد
كذاك يُبارَك فى الصالحا ت من عمل الصالح الأيّد

وخير النجاح نجاح به نصيبان للقوم ملء اليد
نصيب الغنيمة يغنى بها وحسن الثناء على المحتد

***

فياقائمين على (حصن م صر) سعدتم برضوانها الأسعد
إذا قيل (بنك) فقد قيل حصـ ـن ، نجا بالعتاد وبالمُعتِد
ومن قال يا أمتى وفّرى فقد قال يا أمنى جنّدى
هنيئاً لكم قادة ذادةً يصولون صولة مستشهد
هنيئاً لكم (حربكم) انه من الحرب فى وصفها الأحمد
لكم راية النصر مرفوعة على ساحة الزمن السرمد
تعود لكم كل أعيادكم بأجمل مما به تبتدى

ذكرى سيد درويش

فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٥

اذكروا اليوم سيدا واحفظوا الذكر سرمدا
وتغنوا بحمد من قد تغنى فأسعدا
من يكن ذاك أمسه يبتدىء مجده غدا

* * *

كان للصوت مالكا كيف لا يملك الصدى ؟
قد حوى السمع شادياً وسيحويه مُخلَدا
أخلد الناس من إذا قيل تاريخه شدا
عاش للفن ، والفنو ن مصابيح للهدى
مطلع النور ، نبعها ، جاوز الشمس مصعِدا
من يعش فى السماء هيم مات لا يعرف الردى

* * *

جددوا اليوم ذكر من قد تغنى فجددا
الذى صور الحيا ة هتافاً مرددا

obeikandl.com

علّم الناس كيف يعنو ن باللحن مَقصِدا
ما ابتغوا قبله المعا نىَ فى القول مسندا
فابتغوا بعده المعا نى فى الصوت مفردا
وانثنوا يَعجبون للط ير لما تغردا
ولهمس النسيم فى الـ غصن لما تأوّدا
والدراريّ والسنا والأزاهير والندى
سمعوا كل ماانطوى من سرار وما بدا
سمعوا الكون بيّنا والمقادير شهّدا
فُتح الباب كله بعد أن كان موصدا
ربما جاز فاتح فى المدى ما تعمدا

* * *

انما الفن فى الشعو ب شباب له الفدى
فيض مازاد من شعو ر وما هام مبعِدا
سورة فى عروقها يتقى بأسها العدى
لا أنينٌ ولا طنينٌ ولا ضجة سدى
أو نديم لشارب بالطلا قد تزودا

أو بكاء كما بكى سائل يطلب الجدى
رحم الله سيـــدا كان للفن سؤددا
ليت أحيـاءنا الأولى سبقوا الموت موعدا
لحقوا — وهو فى الثرى — منه روحا تمردا
وارتأوا مثل رأيه واقتدوا مثلما اقتدى
أكبر الظن انه جاور البحر فاهتدى (١)
مفلحٌ من يكون أستا ذه البحر مزبدا

* * *

إنما اللحن ترجما ن عن النفس ماعدا
مبدعٌ وهو ناقل كلما قال أوجـدا
واصف لن ترى له عاذلا أو مفندا
هكذا كان سيد صادق الوصف مرشدا
ماسمعنا لشعب مص ر على ماتعددا
واصفا كان مثله مستجابا مؤكـدا
كل رهط أعاره لحنه أسـلم اليدا
وحبـــاه بسره ناطق الوسم منشدا

(١) كانت نشأة الموسيقار الكبير فى ثغر الاسكندرية

ليس من عامل ولا عاطل راح أو غدا
أو سريٍّ مجلل أو فقير تجردا
أو قوى مزمجر أو ضعيف تنهدا
أو دعاء دعاه إلا عرفناه جيدا
هكذا يسمع الخليقة من يسمع الصدى

* * *

إنما اللحن منطق وحدّ الكون إذ حدا
فيه ، لا فى اللغات ، يبد و نظما منضّدا
اسمعوا منه فى الضما ئر وحيا مؤيدا
حيثما يقصر الكلا م ويمشى مقيدا
وارفعوا الفن واحذروا مهبطا منه أوهدا
واجعلوا من تراث درو يش للفن معبدا
انه مهد الخطى فابلغوا أنتم المدى
رحم الله سيدا كان فى الفن سيدا

نظمت عند ما نقل رفات الزعيم الخالد سعد زغلول من ضريحه في صحراء الأمام الى ضريحه المقام الى جوار بيت الأمه :

عرف النفي حياة ومماتا وأصاب النصر روحا ورفاتا
كلما أقصوه عن دارله رده الشعب إليها واستماتا
كيف يجزيه افتياتا وهو من كان لا يرضى على الشعب افتياتا
أصبحت دارك مثواك فلا تخش بعد اليوم ياسعد شتاتا
حبذا الخلد ثماراً للذى غرس المجد وعماه نباتا

***

كل أرض للمصلّى مسجد غير أن الكعبة الكبرى مقام
هكذا قبرك مرفوع الذرى في جوار البيت أو سفح الامام
أرض مصر حيث أمسيت بها فبنو مصر حجيج وزحام
غير أن الذكر يبقى منسكا مثلما يبقيه حج واستلام
فالق في قبرك خلداً كلما مر عام تبعته ألف عام

***

جيرة الأحياء أولى بالذى بعث الدنيا حياة لن تبيد

معشر الأحياء أنتم لكم مدد من ذلك الميت مديد
مستعيدين رجاءً كلما جزتموه ، وهومنكم مستعيد
إنه فى كل جيل ذاكر من بنيه ، أبد الدهر وليد
تلك ياسعد مغانيك فما فى سواها يسكن اللحد شهيد

* * *

اعبر القاهرة اليوم كما كنت تلقاها جموعاً ونظاما
ساعة فى أرضها عابرة بين آباد طـــوال تترمى
ساعة من عالم الفردوس لا تشبه الساعات بدءاً وختاما
كل من شاهدها زيد بها من معانيك جلالا ودواما
قل لهم أبلغ ما قلت لهم أيها الواعظ صمتاً وكلاما

* * *

جردوا الأسياف من أغمادها ذاك يوم النصر لا يوم الحداد
ارفعوا الرايات فى آفاقها أين يوم الموت من يوم المعاد ؟
لايلاقى الخلد بالحزن ولا يكتسى الفتح بجلباب السواد
ذاك يوم ماتمناه العدى بل تمناه ولاء ووداد
فانفضوا الحزن بعيداً واهتفوا: فاز سعد وهو فى القبر رماد

الفراعين الأولى أجليتهم لتمنوا لو أجازوك الطريق
أنت أضفيت على أوطانهم سعة، وهى من الأسر مضيق
أنت أيقظت لهم تاريخهم وهو فى نومته لايستفيق
فضلك اللاحق أحيا فضلهم فاستوى منه طريف وعريق
آية فى الحق لاينسخها أبد الدهر عدوأو صديق

* * *

يابنى مصر اجعلوا نقلته رمز إحياء وعزم ومضاء
وانظروه كيف حالت دونه غير شتى ، وما حال القضاء
المنحّون تنحوا جانباً آخر الأمر ، وسعد فى البناء
كل ذى حق سيعطى حقه ليس للمجد من الخلد نجاء
كل ما عارض سعياً باقيا عرض فان وزور ورياء

* * *

ترمز الشمس [1] إلى نقلته بسفور غالب بعد حجاب
صرعت ليلين صبحا فروت عن حضور ناصع بعد غياب

---

(١) إشارة إلى كسوف الشمس صباح ذلك اليوم

هو أيضا قد طوى ليـــــل الردى
وطوى ليـل الغواشى والكذاب
فى السموات وفى الأرض له أثر ينبىء عن يوم المـــآب
أثر الفجر إذا انجاب لنـــا عن ضحاه، بعد لأى وغلاب

* * *

دان ياسعد لك الذكر بما شيد البانى وما خط الزبور
قدر نادى فلبتـــــه على موعد الذكرى صخور وسطور
أنا بان لك فى ملك النهى منزلا يبقى ولا تبقى الصخور
من أسانيـــدك آساس له ومن الحق له حس ونور
إن أنل شأوك فيـــه إننى بالذى شيدت منه لفخور

* * *

فتية الوادى بسعد فاقتدوا إن تخيرتم له خـــير وفاء
أذكروه بالذى يعمـــله منكم العامل فى غير وناء
واذكروه بالذى امتاز به من مزاياه الأبيّات الوضاء
هكذا يخلد سعـــد بينكم بتماثيـــل حياة ورواء
كل ما يعظم من أعمالكم هو تخليد لذكرى العظماء

الى متطوع مشروع القرش

نظمت هذه القصيدة تشجيعاً للشبان الذين كانوا يطوفون بالطرقات والمنازل لجمع الاكتتابات بالقروش وتخصيص مايجتمع منها لاحياء الصناعة الوطنية :

يا آخذا أشبه بالمانح ... بوركت فى مجهودك الصالح
تمد كفيك ولكن كما ... مُدت يمين المنقذ الناضح
وتعقد الصفقة لاتنطوى ... فى عقدها إلا على رابح
فباذل القرش ومن ناله ... صنوان فى وزن الندى الراجح

***

يافتية القرش وروّاده ... على سواء المنهج الواضح
خذوا هبات الجود حتى إذا ... فرغتم من فيضها النافح
طوفوا على الدور ولا تتركوا ... بابا قد استعصى على فاتح
وحاصروا الراكب فى ركبه ... واسطوا على السانح والبارح
وراقبوا الجو ولا تتقوا ... غوصاً وراء الغائص السابح
وعلموا من ضن بالقرش أن ... يخجل من عدوانه الفاضح
فمن أبى قرشاً على أمة ... فذاك كالجانى وكالجارح

أنتم رجال الغد فاسعوا له ... برأس مال لغد ناجح
وزودا مصر بزاد الغنى ... والعزم من هذا الصبا الطامح
وأنبتوا مصر الكم حرة ... تغلو بها أحدوثة المادح
نعم البنون الأذكياء الأولى ... ردوا جميل الدرهم الفادح !
أرضاكم أذ كنتم صبية ... صحتم صياح الفاضب الجامح
فلم يزل حتى رجعتم به ... رضيً لهذا الوطن الصائح

بين عرسين

ألقيت فى مؤتمر حافل أوائل سنة ١٩٢٥

أحسنتم الصبر ، والعقبى لمن صبروا
نادى البشير . فقولوا اليوم ، وائتمروا
تلك السنون التى ذقتم مرارتها ،
هذا جناها . فطاب الغرس والثمر
مرّت ، وفى كل مصرىّ لها أثرٌ
إلا اليقين ، فما فيه لها أثر
سيهدم الطود من يبغيه معتديا
وليس يُهدم من أركانكم حجر

بناكم الله فى أرض إذا رفعتْ
صرحاً من المجد لم تعبث به الغير
الدهر فى غيرها هدّام أبنيـــة
والدهر فى شاطئيها حارس حذر
كنانة الله كم أوفت على خطر
ثم استقرت ، وزال الخوف والخطر
وكم توالت على أبوابهـــا أممٌ
ومصر باقيـــةٌ ، والشمس والقمر
كأن رمسيس حيٌّ فى مدينتـه
يرعى بنيه ، وهم من حوله زمر

* * *

هاأنتم أنتمُ والشـــمل مجتمعٌ
لاالامن طاش ، ولا أجناده حضروا !!! (١)

---

(١) كان أعداء الحرية يمنعون كل اجتماع بدعوى الخوف على الامن العام

أين القلاقل ؟ بل أين المعاقل ؟ بل
أين الزبانيـــة الفتاكةُ الشُّزُرُ
وأين من أرســـــلوهم فى محافلكم ؟
وأين ماخوفوا الدنيا وما زجروا ؟
خافوا على أمنهم لاأمن أمتهم ...
كذاك يخشى بغاة السوء من سهروا
إذا الظـــلام حواهم فى مساربهم
فالنور فى الليل ذنب ليس يُغتفر
لايرحم الله عهـــداً كان آمنهُ
حربا على الامن لايبقى ولا يذر
من كل باغ له فى الشر ألف يد
لو قُطّعت كلها لم يجزه القـــدر
ينعى على الشرف العالى مفاخره
ويثنى وهو بالآثام مفتخـــر
قالوا « النظام ! » وطافوا حوله نُذراً
شاه النظام ، وشاهت تلكم النذر

بئس النظام الذى تعلو بقمتـــــه
نفاية فى حضيض الذل ماظهـروا
تسللوا شـــــيعاً فى كل ناحيةٍ
كأنهم منسرٌ فى الأرض منتشر
ظلمٌ ، ولؤمٌ ، واتلاف ، ومفسـدة
وســـــطوة ، وقلوب كلها خور
الله فى عـــون مصر من رذائلهم
كم أجرموا فى نواحيها ، وكم فجروا
لو أنصفوا كان سجنا دار ندوتهم
يحمى المهارب منهـا حارس عسر
نصـــوا الشرائع فيها للعقاب بهـا
وهم لكل عقـــــاب زاجر وطر
ما كان خارجهـــا جان أضرُّ على
بلاده من جناة عنـــدها حشروا
قالوا انتخاب ! فقلنا إى نعم صدقوا ...
هو انتخاب لمن خانوا ومن غدروا

هو انتخاب ... أجل ! بل تلك غربلة
وهم هنالك فى غِربالهـــــا وضر
لاتدخلوها إذا جئتم بساحتهـــــا
إلا إذا غُسلت ألفا ... وتعتـذر

***

فازوا بمال وقد فزتم بأنفســـكم
ربحتمُ أنتم العـقبى ، وهم خسروا
عرفتم الخطة المثـــــلى بتجربة
وراء تجربة ، مضى وتنـــــدثر
وفى التجارب من حق ومن عبر
فما لهم ماوعوا حقا ولا اعتـبروا
آن الأوان لمصر أن تجـــدّ على
مناهج الســـعى لازيغ ولا غرر
قويمة الخطو لا التيـه الذى نصـبوا
يثنى خطاها ، ولا الجب الذى حفروا
على الصراحة إن ودّت وإن نفرت ،
ويستوى بعدُ من ودوا ومن نفروا

هيهات تحجب عينيها براحتهـــــا
إذا اتقوا نظرة منها لما ستروا
شـــعارها ذاك ، فليحمل نظائره
من يبتغى ودها تنفعهم الشُّـــعرُ

***

يافتية النيل هذا النيـــل مستمع ،
ومصر ناظرة ، والشرق منتظـــر
صـونوا لمصر تراثا من أوائلها
وثروة من ثراهـــا الحر تُدَّخر
ووفروا من قـواها كل ماوفرت
من الضمائر فى الجـــلى وما تقر
وعاموا علمهـــا من ينفعون به
سيان فى العلم ذو مال ومفتقر
ويسروا من صـناعات الأكفّ لها
ومن فنـــونٍ بها الأرواح تزدهر

أمانةٌ تلك فى أعناقكم عظمت
وبالأمانة فليعظم من اقتـــــدروا
فباركوا شعبكم وادعوا بدعوته ،
واستبشروا ومروا بالحق وائتمروا

دار العمال

ألقيت فى دار العمال عند افتتاحها فى صيف سنة ١٩٣٥

حيِّ « دار العمال » بالاقبال وترقب لها بلوغ الكمال
وانتظر رافعى الدعائم حتى يرفعوا بيتهم عزيز المثال
رفعوا أمس ماعلا من صروحٍ ولهم فى غد صروح عوالى
ولهم فى غدٍ من الأمر قسطٌ من يكن مؤمنا به لا يغالى
أيها العاملون لبيكم اليو م ، ولبيكمُ غدا فى المجال
نِعمَ جيش السلام أنتم إذا ما جرَّد البغى جيشه لاغتيال
لكم العدة التى ما استطاعت أمة قط تركها فى نزال
ولكم أذرع شداد ، وأيد من حديد ، وأظهر من جبال
ولكم فى اتحادكم رأس مال ان فقدتم ذخائر الأموال
ولكم صيحة يهاب صداها سادة فى نفوسهم كالموالى

فابلغوا بالوئام والصبر مالا ... يبلغ المرجفون بالأهوال
لا يسخركم المسخر جهلا ... وانبذوا كل عاطلٍ مكسال
حبذا الناس يعكفون على الأعـــمال حتى ذوى الغنى والملال

* * *

لا يكن من بنى الكنانة باغ ... يملأ الناسُ دوره وهو خال
ويكيل النضار وهو دماء ... جُمعتْ من مصارع الآجال
كيف ترعى عناية الله أرضا ... باء فيها المجدّ بالاقلال ؟
ينسج الخزّ والحرير ويمشى ... حافيا فى الرقاع والأسمال
ويشيد القصور وهو شريد ... فى زوايا الكهوف والأطلال
ويدر الغنى وما فى يديه ... شبعة الوالدين والأطفال
يهب المترفين عمر فراغ ... وهو باكى الأيام باكى الليالى
ذاك ظلم نعيذ بالله مصرا ... من أذاه فى مقبل الأجيال

* * *

أيها المنقذون بنية مصر ... من فتور ومن ضنى أو كلال
أنتم الكف والذراع وأنتم ... قوة فى يمينها والشمال
حظكم حظها من العلم والصحـــة والبأس والحجى والخصال

كلما نالها نصيب من الخير ... فأنتم لكم نصيب تالى

أعجب الناس عامل فى بلاد ... صاح فيها : ما للبلاد ومالى ؟

لاتقولوا العمال حسب ، وأنتم ... فى بلاد تموج بالعمال

إن مصرا تنال من غاصبيها ... أجر بخس وخدعة ومطال

وهى أرض للواغلين عليها ... سطوة أشعبية الإيغال

كل من فى جوانب النيل عانٍ ... مستغل الجهود والآمال

كلهم غارس لآخر يجنى ... ثمر الماء ، والثرى ، والرجال

وإذا ما تفرقوا طبقات ... جمعتهم جوامع الأغلال

وإذا قيل موسر وفقير ... فقصاراهما إلى استغلال

حققوا الأمر ما قضية مصر ... بعدُ إلا قضية العمال

فأعملوا جهدكم لمصر جميعا ... واتبعوا خطة الهدى لا الضلال

ما لكم منصف ولا لبنيها ... منصف ، قبل يوم الاستقلال

نامدت

obeikandl.com

obeikandl.com

« حيوات كثيرة لا حياة واحدة »

أرى الحيوات والأيام شتى
وأنت الدهر فى كون جديد
أتحسب أنه شىء وحيـــد
إذا سميته باسم وحيد ؟
فلا تخش التناقض فى كلام
عن الدنيا ورأى فى الوجود
فان الصـــدق مفترقا لأولى
من التلفيق فى جمع الشهود

حكمة الجهل
وجهل الحكمة

حين قال المعرى :

واعجب منى كيف أخطىء دائما على أننى من اعرف الناس بالناس

كان من الحق أن لا يعجب هذا العجب ، لأن الكريم يخدع كما قال العرب قديما ، والانسان إنما ينخدع بالناس لانه كثير العطف لا لأنه قليل المعرفة ، و إن أقل الناس معرفة ليتقى الخداع اذا كان مع ذلك قليل العطف والشعور ، فليس أسهل من أن يغلق المرء أبواب نفسه و يحجب مابينه وبين العالم إذا كانت نفسه مغلقة بطبعها أو كان لها منفذ محدود

والحوار الآتى حوار بين رجلين أحدها حريص يزعم أنه آثر الشح والأنانية لسعة عقله ، والآخر يحسب هذا الحرص فقرا ويحسب اللجوء اليه ضرورة

ألم أقل لك مهـــلا فالناس لؤم وشـــر
لاتولهم منك عطفا فهم من العطف صفر
لو كنت تعلم علمى لمـــا أصابك ضر

* * *

نعم نعم . قلت هذا . . . انى بذاك مقـــــر
وأنت عنـدى طفل وانت عندى غـــر
رما لقـــولك وزن ولا لنصحك شكر
أنفقت عطفك قبلى وذاك ياصاح فقـر
كم حكمة هى جهل وغفلة هى فخـــر

حب الانسانية

لايكون حب بنى الانسان حباً عظيما الا إذا فاض من طبع زاخر وقلب رحب ونفس واسعة الآفاق . أما الحب الذى منشأه العجز عن النكاية وقلة الحيلة فذلك حب ضرورة لاعظمة فيه :

قد جرب الناس فألفاهمُ للبغض أهلا ، كلهم،أجمعين
فضاق عن بغضائهم ذرعه ولم يجد عزما به يستعين
فارتد يهواهم ويحصى لهم أعذارهم ، وهو كظيم حزين
فياله حباً لمن رامـــه أرخص من بغض العدو المبين
لو لم يكن فى حبهم مكرها لعاضهم منه بحز الوتين

شكر اللؤماء

جزاكم الله خيراً يامعشر اللؤماء
عودتمونى صبراً على ضروب المراء
وكنت أجفل منها أجفال باغى النجاء
وكنت أحسبها من عجائب الأشياء
فاليوم أعجب ممن يقضى حقوق الوفاء
من يألف السم يُعصم
من لدغة الرقطاء

مسألة ذوق !

لا تُصلحْ الأرض ياصديقى إن كنت من عاشق الجمال
فكل ما كان من صلاح فيها ، نشوز أو اختلال
دعها على حالها تدعها فى خير حال ، أو شر حال
مجموعة الشمل فى طراز منسوقة الشكل فى مثال
وإن أردت الصواب فامسخ ما كان فيها من اعتدال

بعض التفاؤل

من المتفائلين من يضحك للحياة كما يصفق المرء للرواية السخيفة ليقنع نفسه أنه لم يضيع الليلة عبثا ولم يؤد أجرة الدخول فى غير طائل.

والله ماهتفـــوا لك ولا استطابوا دخولك
يامسرح الـكون رفقاً بهـم وعجل أفولك
لولم يؤدوا رسوم الد خول ما صـفقوا لك
تســـــليماً لا سروراً يقرظون فصولك
لو يدفع الغيظ غرماً إذن لشـقوا طبولك

صيام الفكر

دع اليوم زاد الفكر فى صفحاته
أنا اليوم عن زادى من الفكر صائم
وقد يهجر العقل الـكتاب تدينا
كما تهجر القوت الجسـوم الطواعم

العلم والحياة

إن أنت لم تفهم الحياة فكن حيا فتغنى بها عن الفهْم
ما العلم مغنيك عن محاسنها وهى غناء كاف عن العلم
وكل علم لم يحى صاحبه أحب منه جهالة العجمْ

اذا لم تكن متفائلا

فكن حجة للمتفائلين

قلبي إذا غالبه ريبه في آنة فهو بعذرٍ قمين
شكوت من بعض الحياة الأذى ومالها عندى شكاة تشين
إن ألقَ منها الشر لقّيتها خيرا ، و إن خانت فانى الأمين
حسبي غفرانا لربي بها أنّى فيها من دواعى اليقين
أجنى مرير الشك منها ، وبى تؤكد الايمان للآخرين
إن زارنا الريب فحقٌّ ، وان زال بنا الريب فحق مبين

الشعر دار لا دير

الشعر باب الحيـــــاة عندى　　لا مهربى من حياة جدى
لم أقصد الدير من حمـــــاه　　وإنما الدار منه قصـــــدى

قصر الطبيعة

سنة بين قرها ولظـاها　　والغواشى من ليلها وضحاها
سنة ! والعناصر الهوج يقظى　　فى سماواتهـا وتحت ثراها
تنسج المـاء والهـواء وشيئا　　من سناها ، ونفحة من شذاها
لنرى فى صباح يوم بهيج　　زهرةً يشهد المساء مداهـا
أيهـا المؤمنون بالقصد هاكم　　من أصول الحياة قصدهداهـا
أيها الواثقون بالعمر مهلا　　انما العمـر زهرة فى نداهـا

على البعد !

إن كان لا بد من البعد

ياحـــــكيمى وعليمى والذى
يعرف الأسرار عرفانا . . . شديدا
لاتقل لى إنمـا حسن الدنى　　خدعة تفتن من كان بعيـدا

إن يكن ذاك صحيحا فابتعد وانظر العالم، تنظره رشيدا
وتكن فى الحق أدرى بكلا جانبيه، وتعش فيه سعيدا

أنت مخدوع عن «الأحسن» إن
عشت «بالاسوأ» ترعاه وحيدا

والذى تزعمه ذا غرة هو أستاذك ان كنت مفيدا
جهل الأسرار وانقادلها فوعاها كلها وعيا . . . شديدا

الجنس

أيها لفظة جرت من فم المرأة امرأة
تشتهى الزوج من فئة والأخلاء من فئة
ليس بالجسم وحده يعرف «الجنس» منشأه

ميزان الرجال

سنجات [1] ميزان الرجا ل نقصت وزنا بعد وزن
حتى رأيت الكفة الكبـ ـرى خلت ظهرا لبطن

---

(١) سنجات: جمع سنجة وهى ما يوضع فى كف الميزان ليوزن به

فإذا وزنت فلا رجـــــا ل سوى التشبه والتظنى
ما كان يغنينا التمـــــا م فبات عشر العشر يغنى

ذكرى الموتى
تحي الأحيـــاء

لاتظلموا الموتى أمانتهم إن الحقوق لمستحقيها
انضن بالذكرى على مهج تركت لنا الدنيا ومافيها
براً بنا ان لم نبرّ بها فالذكر يحيينا ويحييها

الاستعمار

حجة المستعمرين إنهم يفتحون البلاد لضيق أوطانهم عن أبنائها ، وهؤلاء المستعمرون هم أنفسهم الذين يجزلون المكافآت ويخلقون المزايا الاجتماعية لتشجيع النسل وزيادة الذرية . . . كأن أوطانهم مقفرة من السكان !

* * *

ضقتم بأولادكم ذرعا فمالكمو
ترعون كل أب فى الحى ولاّد!
لو صح مذهبكم قامت شرائعكم
لمن نمى ولدا فيكم بمرصاد

ولا تغتدى كل ميت بينكم بطلا
مشـــيعاً بحفاوات وأعياد
وقيل من عاش شراً فهو محتسب
ومن حمى الناس فهو الآثم العادى
لعل ذلك يغنيكم ويمنعكم
غزو الديار وسلب الجائع الصادى

تفاؤل وتشاؤم

ليس بالزاهـد فى دنيـا ه من يقسو عليهـــا
من قسى يوما كمن با ت على شوق اليهـا
هكذا من يشتهى مع شوقة فى حالتيهـــا

العشق المرتجى

اعشق جمال البرايا نماذجالافـــــرادى
تبلغ مدى الحب معنى ولاتضـــــل مرادا

اشتراكى يعلل الربيع

لكل شيء علة مادية أو اقتصادية عريقة الأصول عند الاشتراكيين ، وكل مخالف لهم فهو متهم مأجور ، وإن لم يدر أنه متهم مأجور ! ومن ورائه مكيدة للمستغلين وأصحاب رءوس الأموال ، وهم عدد قليل يستأثر بأعمال العدد الكثير من الناس ! !

وما القول فى جمال الطبيعة وفتنة الربيع ؟

هما أيضاً مكيدة « رأس مالية » إن صحت الرواية الآتية !

رفيق أول : إن الربيع جميل !

رفيق ثان : صه ! ذاك قول دخيل

ألست تعلم أن الر بيع شيء ثقيل

وانه من صنيعٍ للغش فيه أصول

رفيق أول : من غشه ياصديق ؟

رفيق ثان : حقا لأنت جهول

قد غشه الأغنياء الـ ستأثرون القليل

أليس فيه متاع لهم وظل ظليل ؟

رفيق أول : لكن بعيشك قل لى وذاك منى فضول

بأى برهان صدق وأى شرح يطول
قد أقنعوا الأرض حتى باتت إليهم تميل ؟

رفيق ثان : حقا لأنت عجيب فيما أراك تقول !
برشوة دفنتها فى جوفها يازميل
ألا ترى التبر فيها منها إليها يؤول ؟
فافهم إذن ياصديقى فقد أتاك الدليل
وأيدته شهود وأكدته عقول
الأرض والشمس والنا س والدعاة العدول
لهم ضمائر سوء مرضى ، وطبع وبيل
بذاك «ماركس» أفتى ونقضه مستحيل !

درجات الفضائل

لاتقل فاجر وبَرٌّ ولكن قل هو الصدق والمراء صنوف
رب حق فيه نفيس ومرذو ل ، ومين يرجى ومين يخيف
انما الفاضل الذى فضله فى الخ ير والشر فاضل وشريف

تعرى الناس لا حباً لعرى ولكنْ أنكروا الطعم القديما
فمن عاف التكشف فليجئهم بجلباب يزينهمُ سليما

الفاكهة المحرمة

اذا نهيت انسانا عن الخمر فشربها للذتها وهو يؤمن بأنها حرام فالمسألة هنا هى مسألة الخمر ، والقوة المتمثلة هنا هى قوة الأغراء على الشراب

اما اذا نهيته عن الخمر فشربها لأنه لايؤمن بحقك فى نهيه وأمره فالمسألة هنا هى مسألة السلطان والرغبة فى تحديه ، وليست الخمر اذن الا مظهرا للنزاع بين الآمر والمأمور

والفرق بين تهتك العصر الحديث وتهتك العصر القديم هوهذا : هو أن المتهتك القديم كانت تغلبه لذة الشيء المنهىّ عنه . اما المتهتك الحديث فتغلبه شهوة التمرد والجموح :

فاكهة الجنة الحرام مازلت معشوقة الأنام
تناولوا من جناك حينا شوقا الى لذة الطعام
واستطلعوا السر منك حينا والسر أمنية ترام

وذاق منك التقاة حينا ليفثأوا ضورة الصيام
وهاجمتك الغزاة حينا هجمة صيد أواغتنام
أما بنو عصرنا فبدع فى غزوهم ذلك المقام
فما ابتغوا لذة ولاهم طلاب سر أو التهام
لكنهم قاربوك كبرا وأولعوا فيك بالملام
تحدى الحارس المغالى وشهوة السبق فى الزحام

oberkandl.com

رباعيات

obeikandl.com

obeikandl.com

ازهار الذكرى

قطفت أزاهر الذكرى أصيلا فصوّح حسنها قبل العشى
فبتُّ أضاحك الأفلاك سخرا وأرثى للذّكور وللنسا
اذا ما كان هـذا عمر حبي فيـابؤس الغـرام الآدمى

* * *

وصاح الحب لا تعجل فانى كما نبتَ من طفـل ذكى
ضع الأزهار فى ماء، وجدد روافدها من الشجر الجنى
تعش ماشئت فى حسن نضير وفى أمن من الهجر الخـؤن

* * *

نعم ياحبُّ أنت على صواب فيـالك من وليـد عبقرى
وضعتُ الزهر فى الماء المصفى وعدت اليـه بالرفد الزكى
فرفرف للحياة وطال عمراً وطاول عهـده عهـد لوفى
نعم ياحب أنت على صواب وعندك حـكمة الخلد الصبي
فلا ماض يدوم بلا جديد ولا حى يعيش بغـير رى
إذا مات الغرام بلا طعـام فتلك طبيعـة فى كل حى

* * *

ابنا النور

الزهر يخاطب الجوهر

ياجوهر الحسن لا تضعنى ... لديك بالموضع المهان
فالزهر والجوهر المصفّى ... صنوان فى النور توأمان
أشعة النور فى يدينا ... وديعة أو وديعتان
لكننا بيننا اختلفنا ... ياجوهر الحسن فى الصيان
تصونها أنت من بعيد ... بالسيف والرمح والسنان
ولم تزل فى يدىّ كنزا ... يصان بالعطف والحنان
ومعدن النور فىّ حى ... وفيك معنى الحياة فان
فيا زمانا بلا حياة ... أنى حياة بلا زمان
كل له من أبيه حظ ... ونحن بالحظ راضيان

عودة الكراوين

مرحباً أيها البشير ومرحى ... بعد طول السكوت ليلا وصبحا
جاء نار ائد الكراوين فى جنـ ... ـح من الغيب يفتح العام فتحاً
فاذا الليل خافق ، وظلام اللي ... ل طلق ، وآية الليل فصحى

وغنمنا عاماً من العمر لما
عاد ماضى الربيع ، والأرض فرحى

والربيع الجديد يدنى إلى الما ضى شبابا ، ويربح العمر ربحاً
كلما زاد بالمواسم عدا خلته قل بالحياة وصحا
فكأن الربيع معنى قديم فى طويل الزمان يزداد شرحا

* * *

مرحبا بالبشير بل ألف مرحى
قد سمعناك ، فأملأ السمع صدحا

وأملأ الليل بالنداء على الحـ ـب مصرا على النداء ملحاً
أنت لاشك موقظ منه وسنا نا ، معيد له إذا ما تنحى
قد سمعناك بالقلوب وصدقنا كَ فاسبح بحمد دنياك سبحاً
لست بالمادح المريب فلولا فتنة فى الحياة ما قلت مدحاً

* * *

مرحباً بالذى إذا ارتجل الساعة أوحى فى الدهر ما ليس يوحى
المعيد الزمان جيلا فجيلا وهو فى ضحوة من العمر أضحى

أبدا مذكرى — وإن نشأ العامَ
— عهودا من سالف العمر مرحى
أنت ذكرى ، وأنت بشرى ، فهيها
ت لقلب عن أى نهجيك منحى
لك لمح كالبرق فى عالم الصو ت يشق الظلام جنحا فجنحا
ويرينا الحياة وهلة حلم تنجلى عالما ، وتعبر لمحا

***

أمة الطير لاعدمنا نصيحا منكمُ يهيج الخواطر نصحا
مؤمنا بالرجاء يزجى إلينا من رجاء ماغاب حينا وشحا
داعيا للحياة لم يأل نضحا عن مزاميرها ولم يأل نفحا
أنتمُ من مراجل الشوق فيها شرر يقدح الضمائر قدحا
تطلبون الجمال كالعاشق المطلو ب لا كالأثيم يطلب صفحا
كل من بشر وامن الناس بالخ ير عيال على العصافير طلحى
لاترى الشك فى سرور ومنها كل يوم قتلى شرور وجرحى

***

زعموا البوم نائحا ... ظلموا البو م فلم يشك فى الخرائب برحا[1]
إنما كان مغرما يتغنى أو مجدًّا يغالب العيش نجحا

فصل الحب

هناك سنبلة فى كل نابتة وها هنا ريشة فى كل منقار
قضى الزمان حقوق الزهر وابتدأت
حقوق فاكهة تنمى وأثمار
فالغصن والطير هبّا يلقيان معا بنيهما بين أكمام وأوكار

عزاء

قلت للقلب كيف حسن العزاء بعد فقد الصحابة الأوفياء ؟ !
قال لى القلب وهو يزعم أن لم يتبدل شىء من الأشياء
كل شىء كعهده : لاجبال الأر ض غارت ولانجوم السماء
قلت ياقلب قد صدقت ولكن بلغ الصدق منك جهد الرياء
إن يكن ذاك خير ماأنت فيه من عزاء ، فذاك شر البلاء

---

(١) البرح الشدة والأذى

يومنا

يومنا عاد ، فهل تعرفه ؟ شد مارعرعه العام السريع !
شـــد ما غذته فى نشأته قبلات تشبع الحب الرضيع
هى تنمى حين تغذو طفلها وهى تنمى طفلها حين تجيع

* * *

سـنة كانت ربيعا كلها بين روض يتغنى ويضوع
زهرها ناهيك من زهر ، فان أنبتت شوكا ، يكن شوك ربيع
حبذا الشوك من الحب ولا حبذا من غيره العشب المريع

* * *

غضّ عينيك قليلا واستعد خطوات العام فى الأفق الوسيع
كم ترى من خفقة غنت بها ساعة العمر التى بين الضلوع
كم ترى من قبلة رنت بها تلكم الساعة ؟ قل لو تستطيع !
كم ترى من نشوة حامت بنا حول عليين والعرش الرفيع
إن يطل شرح المعانى فاختصر كل مافرقت فى معنى جميع
هو « حب » فاذا فرقته فهو ماراع قديما ويروع

هو حب واحد لكنه شائع كالنور من حيث يشيع
لم يكرر قط فى ترداده كل ترداد له خلق بديع
فاذا عشت له عشت به فى بواكير من العيش الينيع

* * *

أين يمضى بك يا يومُ السرى وعنان الحب يا يوم مطيع ؟
طفت ما طفت وساقتك لنا صحبة إن ضاع شىء لا تضيع
وعلى العهد مدى العمر هنا نحن يا يوم ، ومأواك منيع
أبداً نلقاك والحب معا ها هنا ، بين مضى ورجوع

مزار !

قلت للحب : تجرد لمحةً من كنا ناتك وأدخل بسلام
قال لا تخش . فانى قادم غير ما عاد ولا باغى خصام
ثم أمسينا وبى من طعنه حرقات داميات وسمام
قلت : من أين سهام مزقت ذلك القلب ، فأمسى لا ينام
قال : من ريشى إذا الريش نما ومن الوهم إذا جن الظلام

* * *

يا أمين القلب لا تأمن له حول مغنانا ولا ترع الذمام
أنت إن عريته من ثوبه نبتت من جلده تلك السهام
ومن الوهم لديه عدة قصفت شكتها كل حسام

مرقص الشجر

أو جنون الرقص

عجبا مالذا الشجر ؟ جن أو مسه سكَر !
ود لو يتبع النسـ ـيم طليقا من القدر
كل مافيه راقص ثائر ثورة الخطر
يترامى مرفرفا ذاهب السمع والبصر !
يحسب اللهو فانيا أو مجدًّا على سفر
هكذا تصنع الحسا ن مع اللهو والسمر
ان زهتهن فتنة قلن للقلب لاتذر
أو تذوقن لذةً قلن لاينفع الحذر

على شاطىء البحر

يا جيرة البحر غوصوا فى كل قاع بَرود
ما البحر عنكم بغنٍ على اطرّاد الورود
جيرانه فى احتراق على اختلاف الوقود
ما بين لمع سماء وبين لمع خدود
فلا نجوا بقلوب ولا نجوا بجلود

القمراء

إن فى القمراء من سحر الصبا مسحة تفتن عين الذاكر
تامح العالم فيها مثلما لاح فى عين شباب باكر
بين نور كشعاع المختلى وانتباه كنعاس الخادر

الى ضحية الغيرة

أنت مظلومة وما أنا بالظا
لم بل نحن فى القضاء سواء
غيرة الحب جرعتنا ظنونا
لك فيها ولى كذاك شقاء

على البحر

حبذا البحر من قوىٍّ غرير كاغترار الصبا بغير حساب
نفث النوم فى جنونى وزجّى سكرات الأحلام فى أعصابى
نمت ليلى عليه نومة موتى وتيقظت يقظة الأرباب
اجمع الموت والربوبة تخرج من معانيهما بمعنى الشباب

الشتاء والربيع

كل بادٍ يريد أن يتوارى فى الشتاء المغلّف المسدود
كل خاف يريد أن يتجلى فى الربيع المزخرف المشهود
هات لى العالم الصريح ودعنا من حياة خجلى، وطبع برود

فى القمر

فى الليلة القمراء ما أحلى النظر لكل شىء لاح فى ضوء القمر
حتى الثرى، حتى الحصى، حتى الحجر

* * *

ليست من الآجرهاتيك البنى لا بل خيال من ظلام وسنى
كخيلة الأشكال فى السحب لنا

***

أكاد عند رؤيتى طلاءها أرسل عينىّ لما وراءها
كما تخوض نظـــــرة فضاءها

***

قدشف بالصخرة مصباح الدجى
فكيف بالنفس وكيف بالحجى
عاش على مر الليـــالى مسرجا

عبرة

لك الله ياحب من حيرة
تهد القوى وتبت الأجل
أرى الحيوان سعيدا به
وان الشقى به من عقل

أترضاه فوق منال الظنو

ن ، وما فوقها فهو فوق الأمل ؟

والا فكيف تطيق الظنو

ن ، وأهون مافى الظنون الخبل ؟

هدية

فى الروض رمان وكمثر ى تغازل منك ثغرا

فيم استبحت ذمارها فهصرتها بالراح هصرا

أمن القلوب حسبتها فعلوتها قطعا وبترا

لاتشك من عدل الجزا ء اذا أصابت منك ثأرا

جرحتك حين جنيتها فاعرف لها ذنبا وعذرا

***

ثمر الرياض ! تعال يا ثمر الرياض ! جزيت عشرا

آليتُ لا لبَّا تركـ تُ ولا تركت عليك قشرا

خذ هذه ؟ خذ تلك ؟ ها ت اللب ، هات القشر مرا

أتعضه شوقا إليـــــــه ومهجتى بالشوق حرى
لاغرو تستحلى المذ اق فأنت بالحلواء أدرى ؟

* * *

نعم الثمـار أحبهـا نظما كما اتفقتْ ونثرا
أهـــــديتنيها من ريا ضك ، أنت ياروضى، فشكرا
فاضت على قلبي هوى وجرت على شفتىَّ شعرا

العيش جميل !

صفحة الجو على الزر قاء كالخد الصقيل
لمعة الشمس كعين لمعت نحو خليـــــل
رجفة الزهر كجسم هزهّ الشوق الدخيل
حيث يمت مروج وعلى البعـــــد نخيل
قل ولا تحفل بشىء ! إنما العيش جميل !

متاع جديد

من جديد المتاع يوم خريف
تحت وهج السماء عاد ربيعا
ومحيا فى الأربعين وديع
تحت بث الغرام شب سريعا
نضح القلب بالجمال فسوى
من ثنايا الغضون وجها بديعا
ذاك أحلى من الشباب شبابا
ومنى النفس ما يعز رجوعا

obeikandl.com

متفرقات

obeikandl.com

obeikandl.com

ألقيت فى الاحتفال الذى أقامه أبناء اسوان المقيمون بالقاهرة تكريما لصاحب السعادة ابراهيم عامر باشا الذى تبرع للدفاع الوطنى بخمسة آلاف جنيه ، وكان أسبق المتبرعين ، وقد أنعم عليه برتبة الباشوية وأقيم الاحتفال لهذه المناسبة :

بلدة الشمس والجبال كيف لا تنجب الرجال ؟
انجبت مثل عامر وهو فى الهمة المثال
الذى فى جهاده سبق القول بالفعال
والذى كان أول الصـ ـف فى حومة النضال
عند ما نودى « الدفا ع » بدا فارسَ المجال
وتلا من تلا وصا ل بنو النيل حيث صال
اشجع الناس باذل هزم الشح والمطال
كرم النفس كالشجا عة من اندر الخصال

* * *

يابنى موطنى وأنـ ـتم على ذروة القلال

كرموا الذروة التى رفعت هامة الهلال
رفعت أرؤسا وطا لت مع المجد حيث طال
واحمدوا فى احتفالكم أجدر الناس باحتفال
العصامى فى الغنى والعظامى فى الخلال
والذى جدّ وحده فشأى عصبة الرجال
والذى كل درهم فى تجاراته حلال
زانه الله بالاما نة والصدق فى المقال
والمضاء الذى يجدّ ولا يعرف الكلال
والنظام السوىّ فى غير ضيق ولا اختلال
يتبع المال صاغراً من له العزم رأس مال

***

لقب حازه وكم حاز من قبله ونال
لم يزد فضله به فهو ذو الفضل لا جدال

***

كرّموه تكرموا خير دار ، وخير آل

أن اسوان ما خلت قط من معدن الكمال
صخرها جوهر الخلو د وانموذج الجمال
وبنوها ، وأنتمُ من بنيها — بخير حال
لكم المجد لايزا ل من الأعصر الخوال
إنما المجد بالعلا لا جنوب ولا شمال

***

يا صديقى ويا ابن قو مى ، وجارى على اتصال
أقرب القرب بيننا شيمة فيك لاتنال
شيمة النبل فى استقا مة طبع وفى اعتدال
شيمة العزة التى لا يغالى بها اختيال
انها جيرة لها أبعد الناس مستمال
لا تزل غانما بها هانئا فى هدوء بال
يرتضى سعيك المليـ ك ويرعاك ذو الجلال
وحواليك دولة من محبيك لا تدال
تتلقاك نعمة ابد الدهر فى اقتبال

نداء طفل

ارسلت إلى عروسين :

سرى إلى الآذان في غفوة الوسنان
نداء طفل جرىء مستعجل لهفان
عجبت منه صغيرا يقول طلق اللسان :
« أبى كريم وأمى كريمة فى الحسان
كلاهما فى رواء من الصبا وازديان
كلاهما ذو فؤاد مجمّل بالحنان
كلاهما يتمنى بين الصغار مكانى
فلى أحق رجاء فى عالم الانسان
وفى ولادة يمن تزف بالمهرجان
وفى احتفال ختان وفى احتفال قران
وفى احتفال نجاح يجوز كل امتحان
هيا ادعوانى سريعا إليكما واهديانى

وقربا لى ضياء الشمو س والأكوان

***

قالوا : انتظر ! قال لا لا هيهات لست بوان
قالوا تعقل قليلا يا أعقل الفتيان
فكل شيء لدينا موكل بأوان
أتحسب العيش رهنا بما قضى الأبوان
فصاح صيحة سخط وقال فى عنفوان
مالى أنا ؟ أنا مالى ؟ هيا ادعوانى ادعوانى
أتأيان لقائى ما أنتما منصفان

***

لا تعذلوه إذا ما أطال فى الهذيان
فالطفل غير صبور على الحجى والبيان
والطفل هيهات يدرى يوما بحكم الزمان
فاستمهلاه برفق وحيلة وافتنان
ولا تطيلا عليه فى الغيب عد الثوانى
فكلنا نترجى قدومه فى أمان

الى صديقى موفق جلال

فى الشهر الثامن عشر من عمره المديد

ياصاحبى . يا أصـــــغر
الأصحاب فى سن وقد
ياشاغلا من حيز الآ
مال والأحلام عندى
ما ليس يشغله كبـــا
ر القوم فى قرب وبعـــد
أنا عالم ان لست تهو
ى صحبَتى إلا لقصد :
إلا لحـــلوى فى يدى
أو لعبة أو هزّ مهـــد
أوصفحة تعـــدو إلى
تمزيقهـــا كالمستعد
أنا عالم ما فيك من
مكر ونسيانٍ لعهـــد

لـكنّ أوفى الأوفيـــا
ء ، وأين هم فى كل عهـد ؟
لا يبلغون مـــــداك فى
شوق وايثارى وحمـــدى
وقبول ما تقضيه من
عطف ، ومن تيه وصـــد
والعض من تلك الثنـــــا
يا الناشطات إلى التعدى
وطويل حقد لايطـــو
ل هنيهة وقصير حقد
وفنون هزل لا ترا
ل تجـد فيهـا أى جد
وعنـاد رأى لايلـ
ين ولا يكف عن التحدى
وتغاضب يجدى إذا
كان التوسل ليس يجدى

انا عالم هـذا وذا
لك وبالغٌ فى العـلم جهـدى
لـكن أراك سحرتنى
فاذا بعـامى . زاد ودى

* * *

عش يا موفق دائم التـــ
وفيق مقرونا بسعد
مستمتعا بحنان أم
برة وأب وجـــد
حتى نراك تشق مضما
ر الدهاء بغـــير ند
جهـــد الحكاية أن تد
ارىَ فى غد ماأنت مبـــد

الى طبيب العيون

الدكتور نصر فريد

قل لآسى العيون نصر فريد　　قد عرفناك هادىَ الهادين
رب عين هديتها لضياء　　وضياء تهديه طوعا لعين
كل من حاد منهما قومته　　نظرة منك فاهتدى بعد أين
عجبي من زجاجة تنتقيها　　فاذا الكون مشرق الصفحتين
أين شأن الزجاج من ذاك لولا　　نور علم يضيء فى الخافقين

تحية موسيقية

الى ملك العراق

اقترحتها إحدى الفرق الغنائية لانشادها فى رحلة الى بغداد :

* * *

غازى قلوب الشعب بالكـــرم
والفضل والتـــدبير والحسنى
غازى العـدى بالبـأس والهمم
حسنت طوالع سعـدك اليمنى

* * *

احييت فى بغداد للـــــدنيا
عهدا كعهد أخيـــــك مأمون
تحيا ، وشعبك دائمـــــا يحيا
فى موطن بهداك مأمون

* * *

دم يا أمام العرب مشتملا
بالملك فى عز واقبال
واجعل شباب العرش متصلا
فى مجده بشبابك الغالى

القلم المسروق

زاملنى فى السجن ذاك القلم (١) وناله مانالنى من قسم
ومس من فكرى وأسراره مارامه الناس ومالم يُرَم
فربّ معنىً ماوعاه سوى ريشته ، ثم انطوى فانحسم
وكم له من حصة تُرتَضى فيما جرى من أدب أو حكم

(١) كان هذا القلم من الودائع التى بقيت فى السجن تسعة أشهر ملفوفة محبوسة كذلك

وكم له من نفحة كالصَّبا ، وكم له من لفحة كالضّرم
وكم له من زهر مُجتنى وكم له من ثمر ملُتهم
سجّل ماسجّل من رحمة أو نقمة مرت بأرض الهرم

* * *

ورب مسكين قضى حقه وغاشم أحصى عليه اللمم
أعززته عن حليةٍ تُقتنى وصنته عن غاليات القيَمْ
ولى أخٌ يذكرنى بالنعمْ فقلت أجزى بعض تلك النعم
فلم أجد أنفس منه لمن محضّنى قلباً نفيس الشّيمْ
قد صان ماأكتب فى صدره فغير بدع أن يصون القلم
يظل يستوحيه فى كل ما أوحى ، و يرعاه كرعى الذمم

* * *

رعاه فى أمن الى أن قضى عليه بالفقد قضاءٍ حتَم
فغاله منه لصوص لهم من كل عين فرصة تُغتنم
فى يوم حشر حافل المزدحمْ ضلت به العين مكان القدم
قد نام عنه لمحة فى الضحى فبات فى ليلته لم ينم

* * *

أما وقد فارقتنا ياقلم ... وصالح اليأسُ عليك الألم
فخير ما أرجوه أن لا تُرى ... فى كف خوان ولا مُتّهم
ولا تخط الجهل فى صفحة ... «أبيضُ» مافيها سواد الحمم
ولا تكن ياقامى آلة ... تشتمنى باللغو فيمن شتم
فتنظم الحكمة لى من هنا ، ... ومن هنا تنحى على من نظم
بدأت فى الأوج فلا تنحدر ... الى حضيض الذل فى المختتم

شبيه القلم المفقود

شبيه القـــلم المفقو ... د فى لون وفى حجم
وفى البائع والشارى ... وفى الصنعة والرسم
ستغنينى إذا استغنيـ ... ت بعد الروح بالجسم
أو استغنى بتمثال ... فؤاد الأب والأم
إذا عزاهما عن را ... حل عزى على رغم
وقد يسلى إلى حين ... وفى السلوة مايدمى

رثاء

obeikandl.com

obeikandl.com

كان الأستاذ غانم محمد صديق صاحب الديوان يزوره يوم عيدالفطر ثم طاف ببعض إخوانه ورجع الى بيته فما استقر لحظة بين أبنائه وآله حتى أصابته نوبة قلبية قضت عليه رحمه الله وهو فى عنفوان ايامه ، فلم تمض بين تهنئته ونعيه غير ساعات

أكان وداعا يوم صـــــافحت غانما
وهنأته بالعيـد ، والعيد يسخر !
فياويح للداعين فى غفلة المـــنى
يرجّون طول العمر ، والعمر مدبر
وياويح للأبناء ياخـــــير والد
وقد رُوّعوا فى وكرهم حين بشروا
اذاك صياح العيد أم أنا سامع
صيـاح يتامى فى الحمى تتفطر ؟
تلاحق فى تلك الثغور كلاهما
فيا هول ما نصغى اليه وننظر
وددت وقد ضن البشير بصدقه
لو ان نذيرا بالمساكين يعبر

أغانم إنى فى مصابك ذاهـــــل
قليل التعزى سافر الحزن مضمر
بذلت دموعى فى بكاك رخيصة
ومثلك من يبكى ويرثى ويذكر
أفى كل يوم تبصر العـــين غانما
ومن أين ؟ والأخلاق فى الناس تندر
عرفت « ابا فتـــح » تولاه ربه
أخا فى وغى الأيام لا يتقهقـــر
وفيّـــــا إذا شاع الوفاء وانه
عليـــــه ، إذا عز الوفاء ، لاقدر
كريما اذا صال العداة وزمجروا
كريما إذا خان الصحاب وقصروا
صبورا على ضر الغـــــزيم وانه
على الضر من ظلم الصديق لأصبر
ضليعا باعباء الأمور اذا وفى
مدبر أمر أو أســـاء مقدر

أخوك «أمين»[1] فرّق العام منكما
صفيين لم يفرقهما ما يكـــــدر
على موعد العام القصير التقيتما
فليتك من يسهو ومن يتأخر
سلام الخصال الصالحات عليكما
وحمد المعالى والثنـــــاء المعطر
ولا زال فى دار المعارف منكما
صنيع على الأيام يروى ويشكر

على أطلال الدنيا

إذا انطوت الدنيا لم يبق من ابنائها أحد ، فليس هناك خسارة . وليس هناك من يشعر بالخسارة

و إذا شهد للدنيا شاهد بالخير فانما يكون هذا الشاهد من ابنائها ، وانما يشهد بما أعطته واغدقت عليه ، وانما شهادته نفسها عطية من عطاياها وكلمة من لسانها ، فليست هى بالشهادة المقبولة

و إذا حسبنا ماللدنيا وما عليها فالنتيجة صفر ..... لان النتيجة هى العدم

---

(١) الاستاذ أمين لطفى قد توفى أيام العيد قبل صديقه وزميله بعام واحد

قضيت الآن يادنيا فقرى !
لمن أرثيك ؟ ويحك ! لست أدرى
فما أنجبت غير ذويك نسلا
وهم تبعوك فى أعماق قبر
وماذا فيك من ذخر جميل
لعين « المستقل » المستقر
أراك كما اشتهى الأحياء طراً
فأما الميتون فلست أدرى
وكنتِ ، على ضيائك أنت ، مرأى
وسيما فى عيون بنيك يسرى
فأما الآخرون فما استهلوا
عليك ولا رأوك بعين حر
إليك ومنك من وجدوك حينا
ومن فقدوك بعد ضياع عمر
حسبنا جانبيك على استواء
فيالك حسبة ختمت بصفر

صورة الغلاف

الفكرة فى ديوان « عابر سبيل » هى أن مشاهد الحياة وعظات الأيام على متناول اليد من كل انسان إذا شاء أن يدير اليها عينيه ، وانه يستطيع أن يكون رحالة بعيد آماد التجوال والسياحة وهو لم يبرح مكانه ، ويستطيع ان يخلع الحياة الانسانية على ما حوله فاذا هو فى جيش لجب من الخواطر والبدوات والخوالج والاحاسيس : عالم محشود فى البيت وفى الدكان وفى الطريق وفى حيثما كان « عابر سبيل »

هذه الفكرة هى التى مثلها صديقنا الفنان المبدع الأستاذ شعبان زكى فى صورة الغلاف . فصور (عابر سبيل) جالساً على كرسيه ومن حوله البيوت تسعى على أقدام آدمية لانها لبست حياة الانسان من فرط مالابستها ، فهى التى تتحرك وترحل وتتم بها رحله الخيال على هذا المنوال

وقد طابقت الريشة ما أراده القلم . فللصديق الفاضل شكرنا . وشكر المقدرين لفنه الجميل من حضرات القراء ؟

تصحيح

فى السطر الثالث عشر من الصفحة التاسعة والثلاثين كلمة يحملون وصوابها يحلمون . وفى الديوان هفوات قليلة من هذا القبيل لعلها فى غنى عن التنبيه .

فهرس

صفحة		صفحة	
٣	الموضـــوعات الشعرية (مقدمة)	٢٨	عسكرى المرور
٩	عابر سبيل	٢٩	طيف من حديد
١١	بيت يتكلم	٣٠	الفنادق (١)
١٩	امام قفص الجيبون	٣١	الفنادق (٢)
٢٣	عتب على الجيبون	٣٢	بعد صلاة الجمعة
٢٤	قرش معقول	٣٤	قطار عابر
٢٦	اصداء الشارع ، وعصر السرعة	٣٥	صورة الحى
٢٧	عصر السرعة	٣٦	الدينار فى طريقة
		٣٧	المصرف
		٣٩	كواء الثياب
		٤٢	بابل الساعة الثامنة

obeikandi.com

صفحة

٤٥ وليمة المأتم

٤٦ عند تمثـــال ، وسلم الدكاكين

٤٩ المنازل فى الصيف والشتاء

٥١ الطريق فى الصباح

٥٣ معرض البيت

٥٥ بعيد الغروب ، وفتنة الصور المتحركة ، وعلى سفح الهرم

٥٦ متسول

٥٧ اناشيد واغانى

٥٩ النشيد القومى

٦١ شكر المحتفلين بالنشيد

٦٣ نشيد على مقتضى الحال

٦٦ اغانى

٦٧ أمسية على النيل

٦٨ الزوجة المهجورة

٦٩ اغواء

٧٠ فى ساعة انتظار

٧١ قوميات

صفحة

٧٣ يوم الجهاد

٧٧ عيد بنك مصر

٨١ ذكرى سيد درويش

٨٥ فاز سعد

٨٩ متطوع مشروع القرش

٩٠ بين عهدين

٩٦ دار العمال

٩٩ تأملات

١٠١ حيوات كثيرة

١٠٢ حكمة الجهل

١٠٣ حب الانسانية

١٠٤ شكر اللؤماء ، ومسألة ذوق

١٠٥ بعض التفاؤل ، وصيام الفكر

١٠٦ العلم والحياة ، وقصد الطبيعة ، وعلى البعد

١٠٨ الجنس ، وميزان الرجال

١٠٩ ذكرى الموتى ، والاستعمار

١١٠ تفاؤل وتشاؤم ، والعشق

obeikandl.com

صفحة

المهتدى

١١١ اشتراكى يعلل الربيع
١١٢ درجات الفضائل
١١٣ الاباحية الخديثه
١١٣ الفاكهة المحرمة
١١٥ ربيعيات
١١٧ أزهار الذكرى
١١٨ ابنا النور
١٢١ فضل الحب
١٢١ عزاء
١٢٢ يومنا
١٢٣ حذار
١٢٤ مرقص الشجر
١٢٥ على شاطئ البحر
« القمراء
« الى ضحية الغيرة
١٢٦ على البحر

صفحة

١٢٦ الشتاء والربيع
١٢٦ فى القمر
١٢٧ حيرة
١٢٨ هدية
١٢٩ العيش جميل
١٣٠ متاع جديد
١٣١ متفرقات
١٣٣ تكريم
١٣٦ نداء طفل
١٣٨ الى صديق
١٤١ الى طبيب العيون
١٤٢ القلم المسروق
١٤٣ شبيبة القلم
١٤٧ رثاء
١٤٧ رثاء غانم
١٤٩ على اطلال الدنيا
١٥٢ صورة الغلاف

obeikandl.com

مطبوعات مكتبة النهضة المصرية

١٥ شارع المدابغ

لاصحابها حسن محمد واخوته

تليفون ٥١٣٩٤

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الثمن
		مليم
الانجليز فى بلادهم	للدكتور حافظ عفيفى باشا	٤٠٠
أديب	« طه حسين بك	١٠٠
الشوقيات الجزء الثالث	للمرحوم احمد شوقى بك	٨٠
مناجاة	للاستاذ حسين عفيف المحامى	٥٠
وحيد	« « « «	٥٠
جولة فى ربوع أوروبا	للاستاذ محمد ثابت	٨٠
« « « آسيا	« « «	٨٠
« « « افريقيا	« « «	٨٠
« « « الشرق الادنى	« « «	٨٠
« « « الامريكتين	« « «	٨٠
« « « استراليا	« « «	١٠٠
حياة الفراعنة	للاستاذ محمد صابر	٧٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الثمن
		مليم
الجمعة اليتيمة	للدكتور سعيد عبده	٦٠
باب القمر	للأستاذ ابراهيم رمزى	١٥٠
محمـــد	للأستاذ توفيق الحكيم	٢٥٠
المطبخ الشرقى	للآنسة بسيمة زكى	٢٠٠
جهاد الأمم فى سبيل الدستور	للأستاذ محمد شوكت التونى	١٠٠
الأمراض التناسليه	للدكتور يوسف عبد العزيز حموده	٤٥٠
رعاية الطفل	للدكتور أحمد خليل عبد الخالق	٢٥٠
أصول المحاسبة وامساك الدفاتر	للأستاذ محمد عبد الرحمن حافظ	٣٠٠
الانسان والبيئة	« لويس اسكندر	٧٠
فلسفة اللذة والألم	« اسماعيل مظهر	١٥٠
مصر فى قيصرية الاسكندر المقدونى	« اسماعيل مظهر	٦٠
الحب الأول قيصر وكيلوباترة	« اسماعيل مظهر	
مصر تحت ظلال الفراعنة	« محمد صابر	١٥٠
سعد زغلول	« عباس محمود العقاد	٢٠٠
شعراء مصر	« « «	٦٠
عالم السدود والقيود	« « «	٨٠
اقتصاديات النقل	« عبد العزيز مهنا	٤٠٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الثمن مليم
تطور الأساليب النثريه	للاستاذ أنيس المقدس	٣٠٠
امراء الشعر العربى فى العصر الحديث	» » »	٣٠٠
الحلل السندسية فى جزآن	» » »	٤٠٠
السينما	» أحمد بدر خان	١٠٠
دائرة معارف المنزل جزءان	للآنسه بسيمه زكى	١٥٠
قصص اجتماعية	للأستاذ محمد عبد الله عنان	٦٠
ابن خلدون	» » » » »	٨٠
من حديث الشرق والغرب	للدكتور محمد عوض محمد	١٢٠
الوثبة الأولى	للأستاذ محمود تيمور	٦٠
اسماعيل	للدكتور فؤاد صروف	٣٠٠
منتخبات العطور	للاستاذ حسن سعد ابو رابيه	١٢٥
تراجم	للدكتور محمد حسين هيكل بك	١٥٠
حياة محمد	» » » » »	٢٥٠
فى سنن الله الكونية	للدكتور محمد احمد الغمراوى	١٠٠

والمكتبة تحوى أكبر مجموعة من أحدث المؤلفات والمجلات والكتب أدبية وعلمية وانجليزية وعربية

شعراء مصر

وبيئاتهم فى الجيـــل الماضى

تعليقات على مدارس الشعر المصرية فى الجيل الماضى ، تتناول الكلام على حافظ وحفنى وصبرى والبكرى والبارودى وشوقى وعبد المطلب ونديم وجلال والليثى وعائشة التيمورية

موضوع الكتاب شعر الجيل الماضى ولكنه ضرورى لفهم الشعر عامة وفهم العلاقة بين الشعراء والمجتمعات والبيئات فى جميع الأمم وجميع العصور

الثمن ٦ قروش عدا أجرة البريد

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

وللمؤلف نفسه :

عالم السدود والقيود

حوادث السجن وغرائب السجناء ، أحوال المجرمـــين النفسية وعيوبهم الأخلاقية ، حيل المهربين ودواعى التهريب ، شعور المحبوس بالحجر والافراج ، أحدث الآراء فى الجريمة والعقاب والتحقيق ، مقارنة بين السجون فى أنحاء العالم ، مراجع إلى مؤلفات أكبر المسجونين السياسيين وغير السياسيين ، خواطر فى الاصلاح وملاحظات على النظام .

الثمن ٨ قروش عدا أجرة البريد

obeikandi.com